رسالة النور
مايو 2016
536

وفد إعلامى يزور مشروعات الهيئة القبطية الإنجيلية بالمنيا

المرضى النفسيون والمجتمع... وعي غائب ومعاناة مزمنة

- هل الفقر أحد أسباب وجود الأمراض النفسية؟
- كيف تعاملت الثقافة المصرية مع المرض النفسي؟
- أحمد عكاشة: المرأة تصاب بالاكتئاب بينما الرجل بأمراض القلب

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية

أسسها الدكتور القس ـ صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس التحرير: د.ق.أندريه زكي

مدير التحرير: مايكل الضبع

سكرتيرة التحرير: جيهان عيد

تصميم الغلاف: جوبى

تصميم الصفحات: محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية: دار الثقافة

العدد 536

04 التعلم المستمر.. طريقك للتميز

15 وفد إعلامي يزور مشروعات الهيئة بالمنيا

17 المرضى النفسيون والمجتمع.. وعى غائب ومعاناة مزمنة

25 «الدمج التعليمي» فى بنى سويف.. مبادرة لدمج الأطفال ذوى الإعاقة بالمدارس العامة

30 جمعية الحياة وشبكة «من حقي».. بارقة أمل للأشخاص ذوى الإعاقة فى المنيا

34 مكامير الفحم فى الدقهلية.. كارثة تهدد حياة المواطنين

بقلم رئيس التحرير

د.ق.أندريه زكي

المرض النفسى حقيقة أم وهم؟

لعل الأمـراض النفسية بصفة عامة من أكثر الموضوعات التى تـدور حولها الأساطير والخـرافات؛ فيردد الناس حولها الـروايات والقصص الخيالية، حتى أن الحـالات النفسية قد ارتبطت لفترة طويلة من الزمان فى الأذهـان بمعتقدات وأوهام منها تأثير الحسد والسحر ومسّ الجن والأرواح الشريرة وغيرها من القوى الخفية.

وربمـا كـان السبب فى هـذا الارتبـاط بين الأمـراض النفسية وهـذه الأوهام والمعتقدات هو محاولة الناس البحث عن سبب أو تفسير للتغيرات التى تصيب بعض الناس وتسبب لهم الاضطرابات، فقد نسمع عن أشياء غريبة يرددها المرضى وذووهم؛ فعلى سبيل المثال يذكر البعض أنه رأى فى منامه حلمًا مزعجًا وأصابه المرض فى اليوم التالي، وتروى بعض الأمهات أن ابنتها المصابة باضطراب نفسى قد تعرضت للرعب حين انقطع التيار الكهربائى فجأة وكانت بمفردها فى غرفة مظلمة وأعقب ذلك إصابتها بالحالة النفسية.

وهناك العديد من المعتقدات والأوهام التى يرددها البعض عن إصابة شخص ما بالاضطراب النفسى نتيجة التعرض لتأثير قوى خفية، فمن المرضى النفسيين من يؤكد أنه شاهد أشباحًا مخيفة، أو هالات ضوء أو ومضات كالبرق ويفسرها بأنها تحمل رسالةً مُوجّهةً إليه، ومنهم من يتصور أنه استقبل أصواتًا تخاطبه وتوحى إليه بالقيام ببعض الأفعال أو تأمره بعمل شيء ما. ويتصور البعض حين يستمع إلى ذلك أن هناك قوى خفية وراء المرض النفسي.

أيضًا هناك نسبة كبيرة من المرضى النفسيين يرجعون ما أصابهم من مرض إلى الحسد وتأثير العين، بل أن منهم من يحدد مصدر العين واليوم والساعة التى تعرض فيها لتأثيرها، وهناك من يؤمن بتأثير العين ويسلم بذلك بصورة مطلقة، ولا يحاول البحث عن سبب آخر لمرضه، كما أن هناك من يعزو إلى الحسد فقد الممتلكات وتحطيم الأشياء، وحوادث السيارات، وكل ما يصيب الصحة الجسدية والنفسية.

وهنا يفسر علماء الطب النفسى أن ما يحدث فى مثل هذه الحالات لا يعدو سوى خلل مرضى أصاب مراكز الجهاز العصبي، وهو ما يطلق عليه فى الطب النفسى «الهلاوس» السمعية والبصرية، وهذه من أعراض المرض العقلى وليست سببًا فيه، كما أنه لا علاقة بين ذلك وبين الأشباح أو الأرواح الشريرة أو القوى الخفية.

تذكر بعض الإحصائيات أن نسبة لا تقل عن ٧٠٪ من المرضى النفسيين فى مجتمعات العالم الثالث يذهبون للعلاج لدى المشعوذين والسحرة والمعالجين الشعبيين قبل عرض حالتهم على الأطباء النفسيين، هؤلاء المعالجون لديهم قدرة هائلة على التأثير فى المرضى وأقاربهم حيث يتم إقناعهم بأن المشكلة هى سحر أسود أو «عمل» قام به شخص آخر ليصيب المريض النفسى هذا بالذات، أو أن بداخل جسده جنًّا من النوع الذى لا يقبل التفاهم، ويحتاج الأمر إلى فك السحر أو إخراج الجن، ويبدأ هؤلاء المشعوذون فى عملية ابتزاز لضحاياهم بعد إقناعهم بذلك.

الحديث عن المرض النفسى طويل، ويحتاج لدراسات سيكولوجية ونفسية للمريض والبيئة المحيطة به، إلى غير ذلك. ونحن اليوم من خلال «رسالة النور» نفتح هذا الملف من خلال عدد من الدراسات والأبحاث والتجارب العملية لعدد من خبراء الطب النفسي، نحاول من خلالها طرح هذه القضية الهامة التى تؤرق الكثرين.

هناك نسبة كبيرة من المرضى النفسيين يرجعون ما أصابهم من مرض إلى الحسد وتأثير العين

التعلم المستمر.. طريقك للتميز

إعداد:
محمد بربر

قال ألفين توفلر «أن الأميّين فى القرن الواحد والعشرين لن يكونوا الذين لا يقرؤون ويكتبون، لكن الذين لا يستطيعون التعلم وعدم التعلم والتعلم مرة أخرى»، هذه المقولة من أهم المقولات الكاشفة فى علوم الإدارة، حيث ينصح الخبراء خريجى الجامعات والموظفين بأهمية الاطلاع بشكل يومى على الكتب المتعلقة بمهنتهم بشكل متواصل، فالكثير من الكتب أساسية والبعض الآخر قد يكون خاصًا بمجال العمل.

ومن المهم الاطلاع على تقييمات الكتب والمجلات الخاصة بمجال العمل، وإلى جانب ذلك يظل تدوين الملاحظات والأفكار من أبرز السمات التى تساعد الشخص فى تطوير قدراته، شارك ما تعلمته من خلال كتابة مدونة أو من خلال كتابة المقالات أو ملاحظات صغيرة. وإن لم تشأ مشاركة الملاحظات، دوِّنها واحتفظ بها لنفسك. فالقراءة النشيطة تتضمن تدوين الأفكار، وهناك الكثير من الخيارات المتاحة حين يتعلق الأمر بوسائل التعلم لذا فمن الضرورى تنويع الوسائل ويمكن للشخص أن يتعلم أفضل وصفات الطهى عبر محطة ما وأن يتعلم لغة جديدة عن طريق الوسائل السمعية وأن يمارس الرياضة فى النادي. وعليه أن يستفيد من كافة الوسائل المتاحة أمامه.

وينصح خبراء الإدارة بالانخراط فى الحلقات الدراسية والمؤتمرات فى أوقات الفراغ والانضمام للمناقشات البناءة ضمن بيئة مُنظَّمة، كما يمكن لهؤلاء الذين يفشلون فى توفير أوقات خارج العمل تجربة الدروس التى تقام عبر شبكة الإنترنت.

يقول أنطونى روبنز فى كتابه «اكتشف قواك الخفية»، «إن على كل فرد أن يشارك فى مناقشات متعلقة باهتماماته الخاصة وأن يطرح الأسئلة ويسعى للحصول على إجابات، استفِد من الطاقات والجهود التى يتم بذلها من حولك واطمح إلى خلق الابتكارات والحلول، ولا يجب أن تخجل من تطبيق ما تعلمته وممارسته وتجربته، وعليك استخدام المهارات الفنية التى اكتسبتها حديثًا أو من تجربة تلك التقنيات الإدارية الجديدة فى العمل».

ومن الضرورى أن يضع الإنسان هدفًا نصب عينيه ويكافئ نفسه فى حال نجح فى تحقيقه، لكن الأهم أن يعمل على ذلك بتخطيط جيد وإرادة قوية، ويمكنه العثور على مرشد أو مدرب فى مجال ما، حتى يمكن الاعتماد عليه وأخذ استشارته، كما أن تقييم المهارات الجديدة أمر مهم للحصول على مستوى جديد من الإتقان.

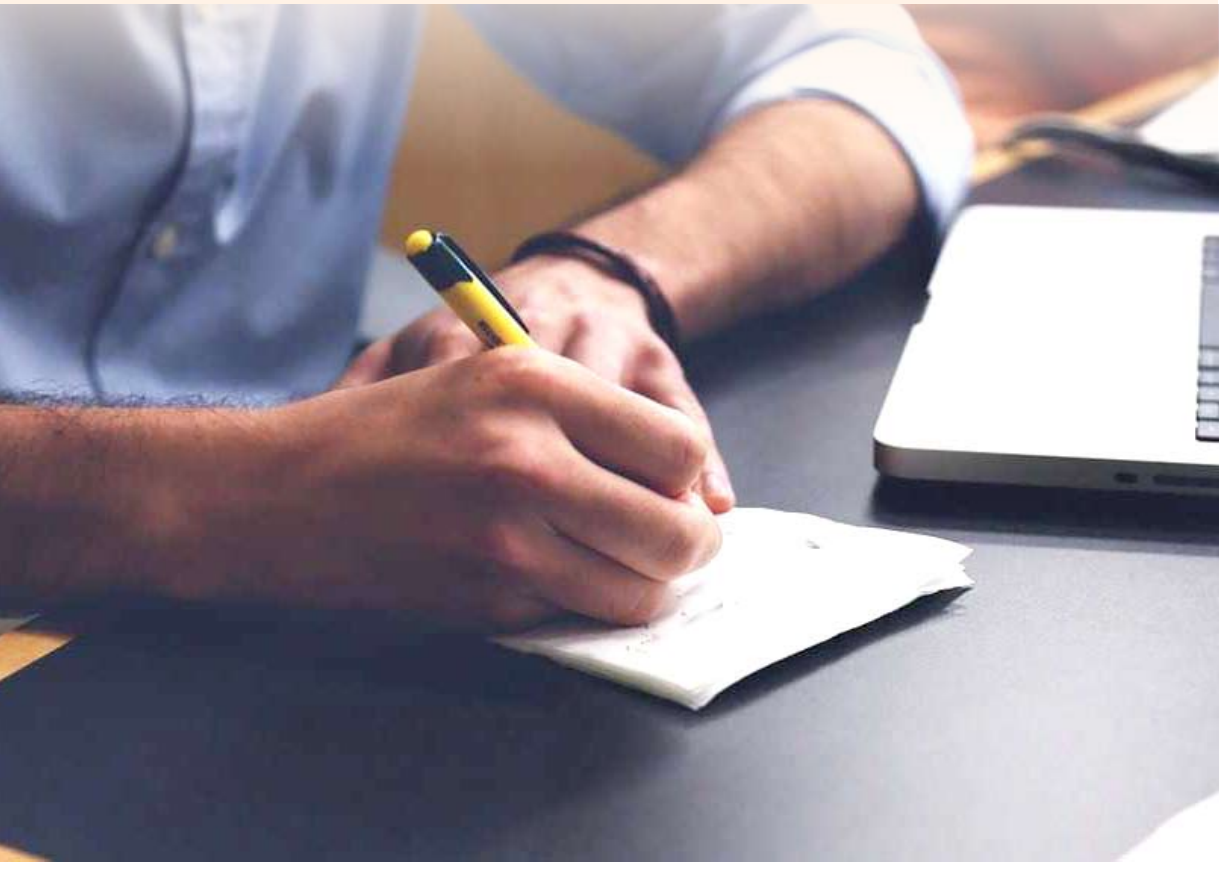

أسباب الفشل فى الحصول على وظيفة

يسعى الكل للحصول على وظيفة ترتقى بمستوى معيشتهم، لذلك يبذلون الجهد ويتعلمون الكثير من المهارات لتحقيق هذا الهدف؛ لكن ثمة أسباب قد تؤدى للفشل فى الحصول على الوظيفة التى يتمناها الفرد. ويقدم خبراء مهنيون عدة أسباب تفسر فشل الباحثين عن العمل فى الحصول على وظيفة أحلامهم، أبرزها أن تفتقر السيرة الذاتية لعامل الإثارة، خصوصًا وأنه من الضرورى أن تكون مُصمَّمة لأكثر درجة ممكنة للوظيفة التى يود الشخص التقدم لها ويجب أن يعرض بأسلوب مباشر المهارات والمؤهِّلات والخبرات المتعلقة بالوظيفة، إلى جانب التركيز على المهارات والخبرات التى تجعل الاختيار الأفضل للوظيفة. يريد رئيس العمل توظيف الشخص المهتم بوجه الخصوص بالعمل فى مهنتهم وشركتهم. إذًا، إن حصولك على سيرة ذاتية عادية تفتقر التركيز ولا يوجد فيها بيان لهدفك من العمل ولائحة مهارات غير واضحة، ستفشل فى لفت انتباه مسؤولى التوظيف أو بإقناعهم بأنك الأفضل للوظيفة.

السيرة الذاتية

ومن أهم الأسباب التى يجب الالتفات إليها، هى خطابات المقدمة والتى يدون فيها أهداف المتقدم للعمل ويحب أن تنقل حماسه للعمل بالشركة التى يتقدم إليها. السيرة الذاتية التى ترسل بلا خطاب مقدمة ستفتقد إلى «اللمسة الشخصية» وستكون ضائعة بين الزحام، ومن الضرورى كذلك المتابعة من جهة الباحث عن

العمل، لأن السِّير الذاتية تكاد لا تنقطع ولا تنقص عند الشركات على نحو مستمر، وغالبا لا يود مسؤول التوظيف فى أى شركة تتقدم لها بإضافة سيرتك الذاتية إلى الأكوام الموجودة وقد يؤجل مراجعتها للمستقبل. للتأكد من خضوع سيرتك الذاتية لمراجعة مسؤول التوظيف وعدم دفنها مع الأخريات، يجب عليك المواظبة فى متابعتها.

التحضير لمقابلة ناجحة

والعديد من الباحثين عن عمل ينجحون فى الحصول على مقابلة، ولكنهم يخيبون آمال مسؤولى التوظيف بقلة تحضيرهم للمقابلة. التحضير القليل للمقابلة يتضمن إهمال إجراء الدراسات حول الشركة وعدم الاطلاع على جديد المهنة وعدم فهم متطلبات الشركة وعدم امتلاك الإجابات على أكثر أسئلة المقابلات شيوعًا. عليك أن تدخل المقابلة وأنت مسلَّحٌ بأكثر كم من المعلومات حول الشركة ومهنتها والوظيفة التى تتقدم إليها حتى يتسنى لك تصميم وتفصيل إجاباتك ووضع مهاراتك وخبراتك السابقة فى أسلوب يعرض مدى مناسبتك بشكل أكثر من غيرك للمنصب الذى تتقدم له وما تستطيع أن تقدمه للشركة من مساهمات قيِّمة.

وإذا لم تكن مقتنعا بمساهمتك التى ستضيفها للشركة سيكون إقناع مسؤول التوظيف بتوظيفك صعبًا جدًا. خلال جلوسك على كرسى المقابلة تأكد من أنك مطلع اطلاعًا تامًا على مطالب المنصب الذى تود شغله وأنك تستطيع التحدث عن عملك السابق وعن قدراتك ومؤهلاتك ومهاراتك التى لها علاقة بالوظيفة المتقدم إليها. تخيل نفسك شاغلًا الوظيفة التى تتقدم إليها وانقل للشخص الذى يجرى معك المقابلة كيف ستساهم بشكل خاص وكيف ستتفوق فى أدائك وستتخطى التوقعات. تأكد من إدراج كل مهارة ونجاح سابق حظيت به عند لفتك لانتباه الشخص الذى يقابلك إلى مساهمتك الإيجابية التى ستضيفها للشركة. إذا كنت ترى نفسك فى الوظيفة وتستطيع أن تطبق بتفكيرك النجاحات الماضية التى حظيت بها ولائحة مهارتك لتحقيق أهدافك.

عادات مهنية ينصح بها رواد الأعمال

يمكنك أن تنجز الكثير من الأعمال الصعبة وتتخطى زملاءك فى العمل بفضل عاداتٍ مهمة وثمينة للغاية، أبرزها أن تكتب قائمةً بالمهام المُراد تنفيذها، فمن أفضل الأشياء التى إن قُمت بها يُمكنها أن تُنظِّم لك جدول أعمالك؛ لأن الالتزام بكتابتها يوميًا سيُذكرك لماذا تذهب إلى العمل فى المقام الأول، وما هى أولويّاتك، والمهام التى يتوجَّب عليك إتمامها قبل انتهاء يومك فى العمل، والتكنولوجيا وفّرت العديد من التطبيقات المُتاحة على الهواتف الذكيّة، الَتى تستطيع أن تُساعدك على كتابتها، ويمكنك أيضًا أن تُحدد أوقاتًا مُعيّنة لكُل مهمّة على حدة، وتترك مهمة تذكيرك بها للتطبيق فى الوقت المُناسب الذى تُحدده.

ومن المهم كذلك ألّا تشعُر يومًا أنك تذهب إلى العمل لأنك مُجبرٌ على ذلك، بل تذهب للعمل لأنّك تُريد ذلك، وأن تتخلَّص من الضغط الذى يُسببه لك قُرب موعد الحصول على راتبك، وإما أن تختلس وقتك وتستغله أعظم الاستغلال، وإمّا أن تُضيّعه.

وتكشف الإحصاءات أن ٦٣٪ من الناجحين فى أعمالهم يُشاهدون ما لا يزيد عن ساعة يوميًا من التلفاز، وبعضهم لا يُشاهده على الإطلاق، ونفس النسبة تنطبق على مُتابعتهم لـ«فيسبوك»، وساعدهم ذلك على اقتناص وقتهم فى القيام بأنشطة مُفيدة، وتعلُّم أشياء ومهارات جديدة تفيدهم فى سوق العمل. وتقول إحدى رائدات الأعمال: «لا وجود لما يُطلق عليه تعدُّد المهام. إذا تكاثرت عليك الواجبات، فقُم بكل واحد منها على حدة بتركيز، ثم انتقل لما يليها وأكمله بإتقان ما استطعت إلى ذلك سبيلًا».

من أقوال الناجحين

«إذا لم تكن تحب منافسيك فتعلم كيف تحبهم وتثنى عليهم، وفى حال قررت أن تنتقدهم، فلتفعل ذلك بشكل راقٍ وصريح وبأمانة».

ستيف جوبز

المصادر:

المصادر: -

- كتاب الطاقة الذاتية بقلم لارى لايت

- كتاب أيقظ قواك الخفية بقلم أنطونى روبنز

- مقالات مترجمة فى التنمية الذاتية

تمكين الصعيد.. قصة ومستقبل

صعيد مصر

إعداد:
أحمد مصطفى

الصعيد أمل التغيير والنهضة بما يمتلكه من ثروات بشرية وطبيعية مهدرة، إلى جانب ما حققه تاريخ تمكين الصعيد فى دفع الدولة للأمام والعكس صحيح، ولعل أول الأمثلة فيما بين الصعيد والحضارة الفرعونية، كيفما الأسرة الأولى من قرية طينة السوهاجية، مرورًا بأن جميع الأسر الفرعونية الثلاثين أصولها صعيدية، كما معظم عواصم حضارة مصر كانت صعيدية، مقرونًا باستكشاف ما بالصعيد من مناجم ذهب ومعادن وأحجار، وتدشين الموانئ، وكذا ما لا ينفصل عن بناء الإنسان وهو القائم بابتكار الحضارات والهدف منها.

لذا تمثلت روح الهوية المصرية صعيديًا، ونشير هنا لتجربة الملك مينا ٣١٠٠ ق.م بتوحيد القطرين من الأقصر جنوبًا، وما تكرر بعهد الملك أحمس بالأسرة السابعة عشرة لكفاح احتلال الهكسوس (١٥٨٠ قبل الميلاد) وتوحيد البلاد مُجدَّدًا، والذى تكرر مع الملك أحمس الثانى (٥٧٠-٥٢٦ ق.م) ومجيئه من أسوان لطرد الحاكم الضعيف بالشمال وتوحيد البلاد، وكيفما مجيء سيدنا يوسف وزيرًا ليحدث الرخاء والقوة الغذائية من الصعيد.

وإذا تناولت التمكين عبر الألفى سنة لوقوع مصر تحت حكم أجنبي، سنجد التكتل الصعيدى لمواجهة بطش المماليك فى حكم شيخ العرب همام (١٧٠٩-١٧٦٩م)؛ إذ خلالها تمتع جنوب الصعيد بسيطرة قبيلة الهوارة لحماية فلاحى الصعيد من مظالم المماليك وهجمات الأعراب بما مكن من زيادة الإنتاجية ولهذا جاء مرسوم السلطان العثمانى ١٥١٧ باستمرار حكمهم، وذلك مقارنةً بما سبق تلك الفترة من أحوال سياسية واجتماعية مضطربة أو تهميش عنيف كيفما أحداث المماليك ١٤٦٩م فى أسيوط وانتشار التعذيب والقتل والرشوة والفساد.

استقرار الجنوب

لهذا يذكر رفاعة الطهطاوى أن مفهوم الحضارة المدنية الحديثة ظهر فى استقرار الجنوب قائلاً بأن حكم الجمهورية عرفته مصر فى زمن حكم الهمامية فكانت جمهورية التزامية، ووضح مقصده أن الثورة الفرنسية فى تحقيقها للجمهورية ليس بالأمر الحديث المطلق.

أما عهد محمد على فشمل تمكينًا جزئيًا كالاقتصاد والتعليم مقرونًا بقوة الجنوب ليكون الداعى لنجله إبراهيم باشا أن يؤسس جيشه منه، وفى ذلك إدراك مقومات التاريخ والطبيعة التى خدمت صناعة الشخصية الصعيدية القوية، وبهذا أنشئت مدرسة الحربية فى أسوان ١٨٢١، بجانب الإنماء الصناعى وتطوير الزراعة ليساهما فى نهضة مصر غير المكتملة لفقدان التمكين السياسى وهو دافع الانهيار فى النهاية كما فى نهاية عهد الزعيم جمال عبد الناصر.

رموز التنوير

كما نشير للتمكين الثقافى والمعرفى وعلاقته بالنتاج الفكرى كضرورة للنهضة وهنا أهم رموز التنوير وإن ندر تكرارهم الآن بعد فقدان التمكين فى ظل انهيار التعليم المجانى الملائم للفقر وعدم التصدى لعوامل الإذابة، ومما سبق نذكر تجربة أخناتون ومعابد التوحيد ١٣٧٥ ق.م، وإسهامات الفيلسوف أفلوطين (٢٠٥-٢٧٥م)، وصولاً لرائع النقاء الصوفى ذى النون المصرى (٧٩٦-٨٥٩م)، ومرورًا بالمفكر رفاعة الطهطاوى (١٨٠١-١٨٧٣م) الأب الروحى للنهضة العربية، وصولًا للمفكر عباس محمود العقاد (١٨٨٩-١٩٦٤م) وما له من مواقف فكرية تجاه اللغة وعلوم المجتمع واستبداد السلطة.

ومن الصعيد أيضًا المفكر على عبد الرازق (١٨٨٨-١٩٦٦م)، والزعيم مكرم باشا عبيد (١٨٨٩-١٩٦١) صاحب المواقف ضد الإنجليز والنضال صوب الإصلاح الاجتماعى لحقوق العمال وحرية الرأي، والزعيم جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠م)، والدكتور طه حسين، عميد الأدب العربى (١٨٨٩-١٩٧٣م)، والمفكر لويس عوض (١٩١٥-١٩٩٠م) حارس الهوية المصرية، وعاطف الطيب (١٩٤٧-١٩٩٥م) مخرج الوقائع الذى جعل من السينما أداة لمواجهة معاناة البسطاء، وأحمد بهاء الدين (١٩٢٧-١٩٩٦م) المناضل تجاه العدالة والتهميش، وغيرهم الكثير.

ورغم تبدل الجانب المادى كالقوة الجسمانية إلا أن الثابت هو التمكين الاجتماعى والاقتصادى والمعرفى وبهم القوة الجديدة لثورة العصر وتقنياته، ومواجهة احتلال الشركات والغزو الفكري، ودعم الانتماء والمشاركة والانحياز لمصلحة الوطن، وكذا قوة الإدارة ومكافحة الفساد والفقر، هذا لأن الإنسان ضعيف المال والوعى والتعليم والمنعزل بفعل الظروف سيصبح أداة خطيرة للإيذاء المجتمعى والهدم، كإيذاء ذاته بالإدمان والثأر، أو اغترابه للماضى (داعش) أو للغرب (الأمركة)، وبهذا هنالك صلة بين نتائج صناعة الماضى كما الحاضر والمستقبل.

شخصيات

رفاعة الطهطاوي.. رائد التنوير

يعد رفاعة الطهطاوى المولود ١٨٠١، بمدينة طهطا السوهاجية، رائد التنوير العربى بلا منازع، إذ التنوير هو نشر العلم والثقافة والمعرفة، وهنا لاقى الطهطاوى ما لاقاه المفكرين العظماء الذين حرروا بلادهم من الظلام، حيث واجه حروب شتى من المتشددين، كإتهامه بعداوة الدين، بسبب أفكاره فى القانون المدنى وكونه يحقق عدل الشرائع، وإشادته بالفنون، كما واجه حروب مع الاستبداد والجمود، بسبب انتصاره للثورة الفرنسية ونشره للديمقراطية والحرية والمساواة، ومن ثم قام الخديوى عباس الأول بنفيه للسودان لمدة ٤ أعوام (١٨٥٠ - ١٨٥٤)، أما الأعجب أن الهجوم على استنارته وأفكاره التحررية ما زالت طازجة، وإلى يومنا هذا، ورغم مرور ١٤٣ عامًا على رحيله فى العام ١٨٧٣م.

هذا، وتدلنا إسهاماته الإنسانية، على عبقريته ونبوغه، إذ قام بتأليف ٢٦ كتابًا ضخمًا، بجانب المقالات التحليلية، فضلاً عن ترجمته لعشرات الكتب، وتأسيسه لحركة الترجمة (بعدة لغات)، ومدارسها التخصصية (العلوم الاجتماعية، الطب والطبيعة، الرياضيات)، وخلالها أشرف على ترجمة أكثر من ألفين كتاب، كان يختارها بنفسه، وذلك فى أربعين عامًا فقط، حين أن تركيا وقتها لم تترجم سوى اربعين كتابًا خلال مائة عام، بل وعمد لنشرها عبر مطبعة بولاق، مما كان له دورًا خطير فى عملية التمدن والتحديث.

هذا ولم يكن الطهطاوى مترجمً محترف فحسب، لكن مدرس بارع، كيفما تشهد حلقاته فى الأزهر، وتربوى قدير فى إشرافه على المدارس وتطويرها، وشاعر راقي، أنتج الوطنيات الخالدة، وإمام واعظ، حيث عمله فى الجيش والبعثة، وضابط متخصص محترف، حاصدًا ترقيات استثنائية حتى رتبة الأميرالاى (اللواء حاليًا)، بل ومفكر موسوعي، شملت فى ذلك مؤلفاته العلوم الاجتماعية والإنسانية.

بل ويجدر أن نفتخر بأعماله العظيمة، كإنشاء أول متحف للآثار، ونشر فصول محو الأمية،

وإدخاله فنون الصحافة لأول مرة، وتدشين مدارس المحاسبة، والإدارة الافرنجية لتدريس السياسة، وكذا الادارة الزراعية.

الخلاصة، أن منح حياته وعقله وروحه من أجل الوطن، وأفنى عمره فى مواجهة التخلف وصناعة التقدم، وهنا لا ننسى فضل شيخه العطار، الذى رشحه إمامًا للبعثة الفرنسية، ليمنحنا أول نور فى ظلام الشرق.

أخبار

هيئة الاستثمار تدرب شباب سوهاج

أطلقت الهيئة العامة للاستثمار أنشطة أكاديميتها "بداية لريادة الأعمال" بسوهاج بهدف إمداد الشباب بالمهارات والقدرات اللازمة لإقامة وإدارة أعمالهم عبر برامج تدريبية فى إدارة الأعمال والجوانب القانونية، جاء ذلك بعد اختيار الهيئة لسبع فرق من شباب المحافظة الأكثر تميزًا فى عرض الأفكار والمشروعات النابعة من احتياجات المحافظة ومميزاتها التنافسية وتضمنت صناعة الحرير والصناعات اليدوية للكفيفات والتدريب المهنى والفني، وكذا التطبيقات الإلكترونية للهواتف المحمولة ومشروعًا للتصنيع الزراعى يستغل نوى التمر.

٩ مليارات لمصنع عملاق للملح ومليارات لمدينة سياحية فى الفيوم

أعلنت محافظة الفيوم بالتعاون مع جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة عن إنشاء أكبر مصنع فى الشرق الأوسط لاستخراج الملح من بحيرة قارون بتكلفة ٩ مليارات جنيه بهدف توفير دخل قومى للمحافظة وتوفير ٥ آلاف فرصة عمل مباشرة و٤٠ ألف فرصة عمل غير مباشرة.

واعتمد محافظ الفيوم ٢٦٠٠ فدان شمال بحيرة قارون لإنشاء مشروع سياحى يعد الأضخم ويشمل مستشفى للسياحة العلاجية وغابات مفتوحة ونادى للصيد وكذلك مدينة سياحية على مساحة ٤٠٠ فدان بتكلفة ٢ مليار جنيه بهدف توفير ٣٥٠٠ فرصة عمل وجذب ٦٠٠ ألف سائح.

الهيئة الإنجيلية تعقد لقاء «معا لمكافحة أورام الثدي» بالتعاون مع «المصرية لمكافحة سرطان الثدي»

مصرية

عقدت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالتعاون مع المؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدى لقاءً مفتوحًا بعنوان «معًا لمكافحة أورام الثدي» بحضور عدد من ممثلى وزارة الصحة ولجنة الصحة بمجلس الشعب والجامعات المصرية ومنظمات المجتمع المدنى بهدف استكمال التعاون وتوطيد الصلات بين المؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدى والهيئة الإنجيلية لمزيد من المشاريع المستقبلية المشتركة ووضع الخطط للتوسع فى مجال التوعية بصحة الثدى وسرطان الثدي.

وخلال اللقاء تم توقيع اتفاقية تعاون بين الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية والمؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدى من خلال الدكتور محمد شعلان رئيس المؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدى وأستاذ جراحة الأورام بالمعهد القومى للأورام، والأستاذة مارجريت صاروفيم مدير أول التنمية المحلية بالهيئة القبطية الإنجيلية.

وتهدف الاتفاقية لخلق الوعى فى المجتمع بسرطان الثدى والدور الذى يلعبه الاكتشاف المبكر فى الوقاية منه، بالإضافة إلى المساهمة فى تغيير المفاهيم المغلوطة والتخلص من الخجل الاجتماعى الذى يجتاح المصابات بالمرض. وذلك من خلال العمل مع ٣٠ جمعية أهلية بمحافظات القاهرة والقليوبية والجيزة والمنيا وبنى وسويف.

إعداد:
هويدا حافظ

رانيا علواني.. أول مصرية فى اللجنة الأولمبية الدولية

فازت النائبة رانيا علوانى بعضوية اللجنة الأولمبية الدولية لدورتين متتاليتين لتدخل التاريخ باعتبارها السيدة المصرية الوحيدة التى تنال عضوية المؤسسة صاحبة السلطة الأعلى رياضيًا فى العالم.

وأشاد المجلس القومى للمرأة بهذا الإنجاز لأنه يضاف لسجل إنجازات المرأة المصرية ويمثل دليلًا قاطعًا على قدرة الشابات المصريات على تحقيق إنجازات محلية ودولية.

«هى قصة شعر».. حملة منى زكى ضد سرطان الثدي

شاركت الفنانة «منى زكي» فى الحملة التى تعاونت فيها مستشفى بهية لسرطان الثدى مع إحدى شركات مستحضرات التجميل وتهدف الحملة للتبرع بالشعر الطبيعى الصحى وعمل شعر مستعار منه لمرضى السرطان الذين فقدوا شعرهم بسبب العلاج الكيماوي.

وظهرت «منى»، فى الإعلان، وهى تتحدث عن أهمية الشعر للفتيات وما يفعلنه لبقائه صحيًا وقويًا، وتقوم فى الفيديو بقص ٢٠ سم من شعرها أمام المرآة. ودعت «منى»، الفتيات فى الفيديو للاعتناء بشعرهن وقص جزء منه لصالح الحملة الخيرية التى تم إطلاقها.

درية شفيق.. رئيسة أول حزب نسائى سياسى

ولـدت فـى طنطا عـام ١٩٠٨، درسـت فى مدرسة البعثة الفرنسية فى طنطا، وتم إرسالها ضمـن أول فـوج طالبـات مـن وزارة المعـارف المصريـة للدراسـة فى جامعـة السـوربون فى باريـس علـى نفقة الدولة، وهـى نفس الجامعة التـى حصلت منهـا على درجـة الدكتـوراه فى الفلسفة عام ١٩٤٠.

بنت النيل

وعند عودتها من فرنسا برفقة زوجها، رفض عميـد كلية الآداب بجامعـة القاهرة تعيينها فى الجامعة لأنها «امرأة»، فاضطرت لقبول وظيفة مفتشـة للغة الفرنسـية لـكل المـدارس الثانوية فـى مصر، ولكن بـدأت مع الوقت تشـعر بأنها تقوم بعمل أدنى من مسـتواها العلمي، فعرضت عليها الأميرة شويكار منصب رئاسة مجلة المرأة الجديـدة وبعـد فتـرة شـعرت أن المحيط الذى تعمـل فيـه يتنافى مـع طبيعتها؛ فقـررت ترك المجلـة وأصدرت مجلة «بنت النيل»، والتى كانت أول مجلة نسائية ناطقة بالعربية وموجهة لتعليم وتثقيف المرأة المصرية.

وقامت بتأسـيس حركة للقضاء على الجهل

بـين الفتيات والنسـاء فى عدة مناطق شـعبية، فأسسـت مدرسـة لمحـو الأميـة فـى مدرسـة ابتدائيـة منطقة بـولاق وافتتحت كافيتريا تقدم وجبات سـاخنة مدعومة للنسـاء العاملات كما افتتحت مكتبًا لتشغيل طلبة الجامعة.

فـى فبرايـر ١٩٥١ قـادت مظاهـرة برفقة ١٥٠٠ امـرأة اقتحمـت بها مقـر مجلس النواب المصرى وبعد أسـبوع مـن المظاهرة عرض على المجلس قانون ينص على منح المرأة المصرية حق الانتخاب والترشيح للبرلمان.

وفى نفـس العـام قامت بإعـداد فرقة من النسـاء للمقاومـة ضد الجيـش البريطانى فى قناة السويس تضمنت الاستعداد للقتال وتدريب ممرضات للميدان. أطلقـت عليها إذاعة مونت كارلو لقب «الرجل الوحيد فى مصر»

أول حزب نسائى سياسي

بعد قيـام ثورة ٢٣ يوليو عـام ١٩٥٢ طلبت مـن الحكومة تحويل اتحاد بنت النيل إلى حزب سياسى فتم الأمر ليصير حزب اتحاد بنت النيل أول حزب نسائى سياسى فى مصر.

سنوات العزلة

ظلت درية شـفيق فـى عزلة نحـو ١٨ عام حتى توفيت فى ٢٠ سبتمبر ١٩٧٥ حين سقطت من شرفة منزلها بالزمالك.

مدنى ورسمية

حجز شقق الإسكان الاجتماعي

شراء كراسة الشروط:

سيتم بيع كراسات الشروط الخاصة بالحجز فى جميع فروع مكاتب البريد بالمدن والمراكز، ومقار أجهزة المدن الجديدة، على مستوى الجمهورية، التى تستعد لاستقبال المواطنين الراغبين فى سحب كراسات شروط وحدات الإسكان الاجتماعي.

الأوراق المطلوبة:

• صورة بطاقة الرقم القومى للمتقدم وزوجته، على أن تكون البطاقة سارية.

• بيان بالدخل الشهري، وبالنسبة للعاملين بالجهات الحكومية وقطاع الأعمال عليهم تقديم شهادة معتمدة من جهة العمل تتضمن جميع البيانات الأساسية بصافى الدخل الشهرى على أن تقدم جميع شهادات الدخل للزوج والزوجة فى حالة عمل الطرفين.

• بالنسبة للعاملين بالشركات وجهات القطاع الخاص عليهم تقديم شهادة معتمدة من جهة العمل تتضمن جميع البيانات الأساسية بصافى الدخل الشهري، وموضح بها الرقم التأميني.

• أصحاب المهن والأعمال الحرة والأنشطة التجارية والحرفية عليهم تقديم شهادة من محاسب قانونى معتمد تبين صافى الدخل الشهري، وصورة من السجل التجارى أو البطاقة الضريبية لأصحاب المهن والأنشطة، إضافة إلى شهادة التأمينات الاجتماعية موضح بها المهنة والأجر التأميني، أو صورة من البطاقة النقابية أو اشتراك النقابة.

• صورة من وثيقة الزواج أو الطلاق أو الوفاة وشهادات ميلاد الأبناء رقم قومى مميكنة.

• إيصال مرافق حديث لمحل السكن الحالي.

• بالنسبة لذوى الإعاقة يتم التخصيص طبقًا لعدد الوحدات المتاحة، وسيتم مراعاة تخصيص ٥ ٪ من الوحدات لذوى الإعاقة والاحتياجات الخاصة بشرط انطباق الشروط عليهم وتقديم المستند الدال على درجة الإعاقة من المجالس الطبية المتخصصة.

المبالغ المطلوبة وطريقة السداد:

• يتم سـداد مقدم الحجز وقيمته ٩ آلاف جنيه، ويرد فى حالة عدم التخصيص، مع سـداد ١٢٥ جنيهًا مصاريف استعلام لا ترد، ويتم سدادها فى أى مكتب بريد مميكن بكافة محافظات الجمهورية لحساب بنك التعمير والإسكان، وذلك على الحساب الذهبى رقم (٠١٣٥٠١٣٠٠٠٢٣٤٨١٨)، سعر الوحدة كاملة التشطيب ١٥٤ ألف جنيه.

• يتم سداد مقدم الحجز للوحدات على أقساط ربع سنوية بمعدل ٤ آلاف جنيه، كل ٣ أشهر تبدأ من ٢٠١٦/٩/١، وتستكمل قيمة المقدم خلال أسبوعين من تاريخ الإخطار بالتخصيص.

• القسط الشهرى يبدأ بـ٣٥٠ جنيها كحد أدنى، بزيادة سنوية ٧ ٪ لمدة تصل إلى ٢٠ عامًا كحد أقصى، ويتم حسابه طبقًا لتكلفة الوحدة ودخل المواطن، كما يتم سداد ٥٪ من قيمة الوحدة وديعة صيانة يتم سدادها نقدًا عند التعاقد أو تقسيطها ضمن التمويل الممنوح للعميل.

الرسالة الثقافية

إعداد:
محمد صالح

م الشباك:

القرية المصرية

القرية هى عماد العمران كما أن الزراعة هى عماد الاقتصاد، وقد نشأت القرية نتيجة نشأة الزراعة نفسها فى حوض نهر النيل الأدنى ودلتاه. قامت القرى فى العصور المتعاقبة على أسس قرى عصر ما قبل الأسرات فى الأعم الأغلب، وتغيرت أسماء كثير من القرى أو حُرِّف أو انتقل إلى حوض زراعى فى حالة اندثارها، وعندما دخل العرب مصر حشدوا جيشًا من المترجمين القبط واليونان، لحصر أسماء القرى المصرية. هذا الجيش أبقى على أسماء القرى بحالها أو حرَّفه قليلًا ليصل إلى سمع العربي، أو تُرجم بما قارب فى اللفظ الكلمة العربية، وهذا على عكس ما فعله الإغريق عندما حكموا مصر إبان عصر البطالمة (فقد وضعوا لقراها ومدنها أسماء يونانية)، ولحسن الحظ لم تَنَل هذه الأسماء اليونانية حظًا من الشيوع لدى المصريين، وعاد المصريون بعد زوال حكم البطالمة إلى أسماء قراهم ومدنهم القديمة وبذلك بقيت أسماء المدن المصرية وقراها المصرية. غير أن الحكم البطلمى أنشأ عددًا من المدن والقرى اليونانية فى الدلتا والصعيد، أشهرها العاصمة نفسها، الإسكندرية، كانت بمثابة مستعمرات يونانية، تسود فيها القوانين والأعراف اليونانية، وكان يُحرَّم عند إنشائها إقامة المصريين فيها.

يسبق أحيانًا أسماء بعض القرى المصرية كلمة «كفر» وهى كلمة سريانية تعنى قرية، أما العرب فيسمونها «كورة»، وقد شاع استعمال «ميت» وتعنى ميناء، وتطلق على القرى التى تطل على النهر أو الترع الكبيرة وبها مراسى للسفن، كما شاع استخدام كلمة «نجع» أو نزلة بمنازل العربان، وذلك فى العصر العثماني. أما كلمة «أبعادية» فقد استُجِدَّت فى عصر محمد على باشا، وكانت تطلق على الأراضى المستصلحة التى كان يقطعها محمد على لرجاله، وكانت تبعد عن مراكز العمران، وقد استبدل بها كلمة «عزبة»، أما ما يستجد من مظاهر العمران فتسمى منشأة أو منشاة أو منشية.

أسماء وحكايات:

الصنايعي

"الصنايعي" اسم يطلق على الفرد الواحد من فئة الصنايعية ولا يشترط أن يطلق على العمال الصناع أو الحرفيين كما هو معروف عند عامة الناس، بل قد يطلق هذا الاسم على أيِّ ممَّن يتميز فى مهنته حتى لو كان من أهل الفن والأدب! عامةً الصنايعى أو الصنايعية المتعارف عليهم عند العامة هم الفئة التى لا يوجد من ينظمها؛ فيعتمد كلٌّ صاحب حرفة على معارفه فى إيجاد «مَرمَّة» هنا أو هناك. يُصنَّف الصنايعية باعتبارهم من العمالة غير الرسمية وغير المنتظمة والتى تمثل حوالى ٤٠٪ من الاقتصاد القومي، وكثيرًا ما يجلس الصنايعى ينتظر رزق اليوم بيومه المعروف باليومية حتى يوفر القوت أو ما يعرف بتدابير البيت ومتطلبات الحياة، وإن لم يتوفر قوته باستمرار يجلس فى منزله دون عمل فى انتظار الفرج دون ملل، لكن غياب العمل لأوقات كبيرة مشكلة تحلها الاستدانة لسد الفراغ المالى "لغاية ما تُفرَج" حسب تعبيرهم، والاستدانة تكثر خاصةً فى أيام المواسم والأعياد. قد يضطر الصنايعى للنزول إلى العمل رغم مرضه، وساعتها يعبر عن ذلك بمقولة "المضطر يركب الصعب". ومع كل هذا وعند بداية كل صباح يخرج الصنايعى من منزله وكله أمل فى خير ورزق اليوم كما عبَّر الموسيقار الخالد سيد درويش فى أغنيته الرائعة "يلا بينا على باب الله يا صنايعية يجعل صباحك صباح الخير ياسطى عطية".

فى الصالون:

مصر السما الفزدقى
وعصافير معدية
والقلة مملية ع الشباك..
مندية
والجد قاعد مربع يقرا فى
الجرنال
الكاتب المصرى ذاته مندمج
فى مقال
ومصر قدامه أكتر كلمة
مقرية
قريتها من قبل ما اكتب
اسمى بإيديا
ورسمتها فى الخيال على
أبدع الأشكال
ونزلت أيام صبايا طفت كل
مجال
زى المنادى وفؤادى يرتجف
بجلال

الشاعر الكبير
صلاح جاهين

«القاموس الجغرافى للبلاد المصرية».. ذاكرة الأماكن فى مصر

أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب إصدار «القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥»، للمؤلف محمد رمزي، عام ٢٠١٤، فى ٤ مجلدات مضافًا إليها مجلد يشتمل على فهرس عام لأسماء البلدات، ويتضمن نحو ١٤٠٨٠ اسمًا بينما كان عدد البلدان يزيد قليلاً على ألفى بلدة فى أى عصر من العصور.

وصدرت طبعته الأولى عام ١٩٩٤، وهو من الكتب القليلة التى تعنى بتناول البلدات المصرية من كافة جوانبها، جغرافيًا وتاريخيًا وأنثروبولوجيًا، لا يغفل اسمًا ولا موقعًا ولا شبرًا من أراضيها، متتبعًا التطورات التى شهدتها على مر العصور. ولقد أنفق مؤلف هذا الكتاب محمد رمزى جل حياته فى التنقيب والبحث ليحفظ لنا جانبًا كبيرًا من هوية هذا الوطن، حيث يمثل الشريحة المثقفة التى تربت على ميراث النهضة العلمية والمجتمعية فى مصر الحديثة التى تم تأسيسها فى مطلع القرن التاسع عشر.

عن المؤلف

ولد محمد رمزى بك فى مدينة المنصورة، أكتوبر ١٨٧١. عمل فى لجان ربط الضرائب عام ١٩٠٥ ورُقِّى إلى وكيل مفتش مالية بمراقبة الأموال المُقرَّرة، وظل يعمل فى هذا المجال حتى أحيل إلى المعاش عام ١٩٣١ وتوفى عام ١٩٤٥. سمحت له وظيفته بالتغلغل فى البلدات والنواحى منقِّبًا ومحقِّقًا عنها ومسجِّلًا ذلك على جزازات ورقية، وكان يحقق الأسماء الجغرافية على الخرائط ويزيد على جزازاته القديمة كل جديد. وترك هذه الثروة الكبيرة فى شكل هذه الجزازات والتى بلغت نحو عشرة آلاف جزازة فى البلدات المندرسة والقديمة والحديثة جميعًا، وبعد وفاته قام صهره المهندس حسن فؤاد مدير المساحة المصرية الأسبق بتقديم هذه الجزازات مع مذكراته إلى دار الكتب والوثائق فتم طبعها خدمة للعلم وإحياءً لفضل هذا العالم المصرى الكبير.

بلاد مندرسة وبلاد حالية

ينقسم الكتاب فى معالجته إلى قسمين ..القسم الأول عن البلاد المندرسة وهى التى ينحط حالها أو تتخرب أو تندرس تمامًا ويهجرها أهلها إلى توابعها من عزَب وكفور فيختفى اسمها أو مكانها أو تختفى تمامًا اسمًا ومعنى وتعفى آثارها كلية أو يبقى اسمها علمًا على الحوض الزراعى الذى كان فيه جدارها أو على مجموعة من التوابع فى زمانها. أما القسم الثانى فعن البلاد الحالية وقد قُسِّم إلى قسمين أيضًا هما: البلاد القديمة والبلاد الحديثة.

البلاد القديمة، أى التى كانت موجودة حتى نهاية عصر المماليك ١٥١٧، أما الحديثة، فهى ما أنشى بعد ذلك فى عصر العثمانيين وما بعده. هناك مثال مأخوذ من الجزء الخاص بالبلاد الحديثة جزيرة الزمالك، وهى ناحية مالية ذات زمام صدر قرار فى سنة ١٩٣٧ يفصلها بزمام خاص من أراضى ناحية بولاق الدكرور. وذكر المقريزى فى خططه (ص١٨٦ ج٢) جزيرة أروى، وقال إنها تعرف بالجزيرة الوسطى لأنها واقعة بين بولاق وبر القاهرة وجزيرة الروضة وبر الجيزة. أنحسر عنها الماء سنة ١٣٠٠، وبنى فيها الناس الدور الجليلة والأسواق والطاحون وصارت من أحسن متنزهات القاهرة وهى مبينة على خريطة الحملة الفرنسية للقاهرة سنة ١٨٠٠ باسم جزيرة بولاق وتُعرَف اليوم باسم الجزيرة الكبيرة أو جزيرة الزمالك، وهى الآن من أحسن المواقع للسكنى، والقسم البحرى منها يعرف بخط الزمالك، والزمالك كلمة تركية معناها العشش التى تقام للعسكر بدلاً من الخيام.

ويتضح من هذه المثال كيف كان المؤلف يرجع لكتب التاريخ القديم، وكيف يرجح رأيًا على رأي، ويدلى برأيه الخاص المدعم بالأدلة والأسانيد. ويُعد هذا الكتاب وثيقة تاريخية هامة من وثائق وصف مصر فى العصر الحديث تحدد مرحلة من تاريخ مصر منذ عهد قدماء المصريين حتى نهاية عهد الملكية.

توثيق مبادرات النهج الحقوقى فى الحقل التنموى بمصر

مركز الموارد

إعداد:
محمد فرح

انطلق مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» منذ سنة ٢٠٠٥ فى شراكة متميزة مع مؤسسة «فورد» تمحورت بالأساس حول تجميع وتوثيق الممارسات الجيدة ونشرها والتعريف بها. وتأتى أهمية تجميع الممارسات الجيدة من كونها تمثل أداة تعلُّم وتعزيز القدرات بإمكان الجهات المعنية (جهات حكومية، جمعيات مجتمع مدني، مراكز بحثية، إعلاميين) الاستفادة منها واستغلالها فى تنفيذ مشاريعها ومبادراتها.

وفى تواصل لهذا التوجُّه انطلق المركز بالشراكة مع الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بمصر فى تجميع لمبادرات تنمية محلية تعتمد على مقاربة النهج الحقوقى فى مناطق مختلفة من مصر هي: القاهرة، القليوبية، بنى سويف، والمنيا حيث تم توثيق تطبيقات النهج الحقوقى والنوع الاجتماعى على أربعة مجالات مختلفة هي: الزراعة، الصحة، والإعاقة، أطفال فى خطر. وتم اختيار مجتمعات الدراسة بحيث يراعى فيها التنوع بين الطابع الريفى والطابع الحضري، وكذلك التنوع بين مجالات العمل.

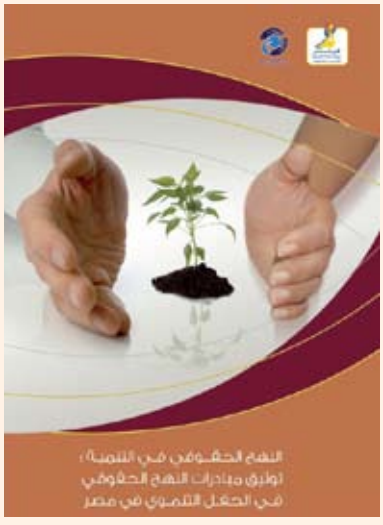

ففى القاهرة، والتى يوجد بها مجتمع حضرى كبير يتسم بالتعقيد، تم اختيار مجال أطفال فى خطر بحى الخليفة الذى يغلب عليه طابع العشوائية مع وجود كثافة سكانية عالية وانتشار السكن المشترك لأكثر من أسرة ويمتهن سكانه العمل فى مهن مختلفة، مثل الرخام وميكانيكا السيارات. كما يتسم الحى بإرتفاع نسبة الأمية بين النساء (٢٦٪ تقريبًا) وتسوده العديد من العادات والتقاليد التمييزية، مثل ختان الإناث والزواج المبكر وعدم استكمال مراحل تعليم الفتيات وتمييز الولد على البنت.

ومن بنى سويف، تم اختيار أربع تجارب لأربعة مجتمعات ريفية بقطاع الزراعة، بالإضافة إلى تجربة كيان تم إنشاؤه نتيجة لتطبيق النهج الحقوقى وهو كيان منتخب سمّى «منظمة الفلاحين» ومقره مدينة بنى سويف. وكانت التجربة الأولى من قرية زاوية الناوية بالقطاع الزراعي، ويتبع القرية ثلاثة توابع (بمعنى ثلاث قرى صغيرة). وتتميز القرية بالترابط وعلاقات قوية بين العائلات، ولكن يضعف الوعى بحقوق المرأة نتيجة ارتفاع نسبة الأمية، كما تظهر بوضوح مشكلة التسرب من التعليم. أما التجربة الثانية، فهى لقرية الوقف وهى قرية زراعية صغيرة تابعة لمجلس قروى باروط، والثالثة من قرية باها وتقع فى الجانب الغربى لمدينة بنى سويف التى تعد أكثر من ١٨ ألف نسمة تعمل فى الزراعة وتربية الحيوانات.

ومن المنيا تم اختيار أربع تجارب تطبق النهج الحقوقى فى مجال الصحة الإنجابية. منها التجربة الأولى بمنشأة الشريعى التى ارتكزت على حقيقة العادات والتقاليد التى توارثتها الأجيال، مما أدى لانتشار العديد من المشكلات والقضايا التى يعانى منها الأهالى والتى كرست ممارسات عديدة ومنها عادة الزواج المبكر للفتيات، أما التجربة الثانية بقرية أبو الدهب حيث تعد مستوى الخدمات الطبية المقدمة من الوحدة الصحية بقرية منشأة الدهب للسيدات الحوامل والسيدات فى سن الإنجاب، منخفضة، وكذلك التجربة الثالثة من قلوصنا التى تبعد عن مركز سمالوط بحوالى ٦كم جنوبًا. وتتمثل التجربة الرابعة فى مجال الصحة أيضًا بقرية كوم الراهب الروبى بمحافظة المنيا التى تتوفر فيها مدارس إعدادية وثانوية لخدمة الطلبة والطالبات. ونتيجة لعدم الاهتمام بالكشف والفحوصات الطبية الدورية وغير الدورية المقدمة من خلال التأمين الصحى بالمدارس، فقد انتشرت الإصابة بالعديد من الأمراض، وزادت سرعة انتقالها بين الطلبة نتيجة الجهل.

ومن القليوبية، تم اختيار تجربتين فى مجال الإعاقة.

محتويات الدليل

الدليل جاء فى عدة فصول ففى الفصل الأول تناول عنوانه النهج الحقوقى والانتقال الديمقراطى معالجًا تحولات ما بعد الثورة وأثر الثورة على مواقف وأدوار المجتمع المدني، وكذلك النهج الحقوقى فى واقع متغير.

الفصل الثانى قدم الإطار المفاهيمى عن مفهوم التنمية وأبعاد وتطور ورؤية مصممى المشروع والشركاء للنهج الحقوقي، وامتدت المعالجة بالفصل الثالث لتعرفنا النوع الاجتماعى الذى يعالجه المفهوم والإطار الحقوقي.

فى الفصل الرابع قدم النموذج العام لتطبيق النهج الحقوقى بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية من حيث وضع أصحاب الحق قبل التدخل ومراحل التطبيق من إعداد وتهيئة، تصميم التدخلات، تنفيذ التدخلات، رصد المخرجات والنتائج، التقييم والمتابعة والمساءلة بالمشاركة.

الفصل الخامس تحدث عن التخطيط للنهج الحقوقى وبناء الشراكات وتنظيم الفئات المستهدفة. وعرض الفصل السادس مسارات التنفيذ، والنهج الحقوقى على مستوى الممارسة. واستعرض الفصل السابع آليات المتابعة والتقييم، بينما الفصل الثامن عرض التوصيات والدروس المستفادة لتطوير النهج الحقوقى للمجتمع المدنى وللحكومة ومؤسسات الدولة. واختتم الدليل بالفصل التاسع عن تقدير احتياجات بناء القدرات للكوادر المتطوعة والمهنية متبوعًا بالملاحق الثلاثة عن مرحلة وخطوات الدراسة التوثيقية، نموذج وثيقة المشروع المجتمعي، المراجع.

وما يميز هذا الدليل أنه ينطلق من معرفة واقعية محلية حول استخدامات النهج الحقوقى فى المجال التنموى وكذلك أنه سعى لوضع ملامح رئيسية لرؤية مستقبلية حول تفعيل النهج الحقوقى فى إطار الانتقال السياسى الذى يشهده المجتمع المصرى والتى قد يفيد الأطراف المعنية فى مجتمعات عربية أخرى.

فنون التنمية

إعداد:
كريم بهاء

القضاء على التحرش بالأطفال.. النجاح مستمر

حينما يتم تحليل شخصيات روميو وجولييت بمسرحية شكسبير الشهيرة، يتضح أن جوليت فتاة فى الثالثة عشرة من عمرها وروميو فى السابعة عشرة، وأن قصة الحب الأسطورية بينهما ما هى إلا لعب عيال!

لكنها لعب عيال بمقياس عصرنا، وبمقاييس العصور القديمة كان الإتجار بالأطفال واستعبالهم فى الخدمة المنزلية أو لأغراض جنسية مقبولا فى بعض الثقافات، بل إذا تمكن أحد سكان الماضى أن يأتى لعصرنا ورأى كيف يتم التعامل مع الأطفال الآن وفقًا للقوانين والسعى المجتمعى للحد من الاعتداء عليهم، فسوف يصاب بصدمة حضارية، ورغم النجاح المستمر فى مواجهة قضايا الطفولة، تطل بوجه قبيح قضية التحرش والاعتداء الجسدى على الأطفال نظرًا لقسوة هذه الجرائم، ولذا لا يكتفى المجتمع بالنجاح فى هذا الأمر بل يسعى لإبادته تمامًا. فتأتى مبادرات التوعية، التى يحملها الإعلام لخدمة المجتمع.

«غلط ما يصحش عيب»

فى خطوة إعلامية جاده للقضاء على استغلال التأخر العقلى عند بعض الأطفال وانتهاك أجسادهم، يأتى فيلم «غلط ما يصحش عيب» وهو فيلم مُنفّذ بتقنية الرسوم المتحركة، كأداة إعلامية ليكون وسيلة توعوية تقدم للأطفال بلغة مبسطة، وإذا كان الفيلم موجهًا للتوعية بحالات الاعتداء على الأطفال ذوى الإعاقة، إلا إن لوحظ أن أكثر من دار حضانة تعرض الفيلم للأطفال أصغر من سبع سنوات لتوعيتهم بالأمر اعتمادًا على أسلوبية الفيلم.

فالفيلم يعتمد على جمل قصيرة مُوجّهة من خلال تكثيف الألفاظ ووضعها فى إطار غنائى طوال الفيلم، وتتحول العبارة الرئيسية التى هى عنوان الفيلم إلى لزمة غنائية سيفاجأ الكثيرون أنها تلتصق بالذهن وتصبح مكررة، جاءت الموسيقى معتمدة على آلات موسيقية بسيطة بحيث لا تمثل إزعاجًا وتكثف التركيز على الجُمَل الحوارية التى توضح للأطفال أسلوب الإغواء الذى قد يتعرضون له من شخصية المعتدي، وكيف يمكن أن يواجهه الطفل، كما يبين الفيلم أهمية أن يفهم الطفل أن خلع الملابس خارج المنزل يرتبط بظروف معينة مثل التواجد فى أماكن السباحة أو عند الطبيب.

الفيلم فى النهاية يمثل منتج إعلامى مُوجّه لتوعية الأطفال بأهمية أن يمثلوا عنصر الرفض والمقاومة لأى محاولة للاعتداء عليهم.

الهيئة القبطية الإنجيلية-وهى الجهة المنتجة للفيلم-تقدم دليلًا إرشادى لتفعيل الفيلم، الدليل من ٤ صفحات تضم شرح للمشرفين والاخصائيين الاجتماعيين المتعاملين مع الأشخاص ذوى الإعاقة حول كيفية تقديم الفيلم لهؤلاء الأطفال من خلال مجموعة من الأسئلة والمناقشات التى تدور حول أحداث الفيلم.

والفيلم متوفر بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

جدًا جدًا.. طبعًا طبعًا.. أبدًا أبدًا

جدًا جدًا.. طبعًا طبعًا.. أبدًا أبدًا

بتوجُّه أكثر إيجابية، تسعى تتوجه الهيئة القبطية الإنجيلية نحو رفع وعى الأطفال وطرح قضاياهم من خلال إنتاج كتاب بعنوان «جدًا جدًا.. طبعًا طبعًا.. أبدًا أبدًا» لخلق ثقافة جنسية عند الطفل بصورة تجعله يفهم جسده دون أن يشعر أى من الوالدين بالقلق أو الخطر، فالكتاب يعرف الطفل الفارق بين أجزاء جسمه المختلفه ولما توجد أجزاء من الجسم تسمى بالأجزاء الخاصة؛ فمنذ اللحظة الأولى للقصة والطفل يسأل عن أهمية الملابس ولما علينا ارتداؤها والتعاون بين الوالدين فى نقل المعلومات للطفل وتعليمه تساعد الأبوين فى الحياة اليومية على توصيل المعلومات للطفل دون الشعور بالحرج، وبالفعل لا يجب أن نتعامل مع نقل المعلومات للطفل باعتباره فرض كفاية إذا قامت به الأم لا حاجة لتدخل الأب والعكس، إذن من الضرورى أن نراعى أن الحديث مع الوالدين يساعد على توجيه الطفل معلوماتيًا ويدفع الطفل لإدراك أن مصدره الأول للمعلومات هما أقرب الناس إليه، وليس الأصدقاء الذين ربما يحملون معلومات مضللة.

الكتاب متوفر بالهيئة القبطية الإنجيلية وبعض المكتبات العامة المهتمة بالنشر للأطفال.

ختامًا

يقال إن هناك عدة نماذج من الأطفال لا يستطيع المتحرش أو المعتدى مواجهتهم، طفل قادر على أن يقول «لا» بناءً على فهمه لجسده، طفل مشاعره ممتلئة بالمحبة من الأبوين، طفل تم توعيته بطرق التعامل مع الغرباء، وتقدم الفنون السابقة طرق تساعد أى أبوين على توعية أطفالهم وتحويلهم لنموذج من النماذج الثلاثة للأطفال القادرين على مواجهة المتحرش، حتى نتمكن من التخلص من هذا الفيروس المجتمعى ونصل لنسبة اعتداء على الأطفال تساوى صفر.

منتدى حوار الثقافات يبحث الأطر المؤسسية للتعايش

يكتبها :
بيتر مجدي

نظم منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية لقاءً فكريًا استمر يومين تحت عنوان «نحو بناء رؤية للأطر المؤسسية للتعايش» شارك فيه عدد من المفكرين وأساتذة الجامعات ورجال الدين الإسلامي والمسيحي، ونشطاء المجتمع المدني، إلى جانب شباب من الأكاديميين والإعلاميين.

وقال الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، مدير عام الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية «إن مفهوم التعايش المشترك ليس واحدًا لدى الجميع، مثله مثل العديد من المفاهيم، فهو يختلف من جماعة لأخرى، وخاصةً لدى العديد من الجماعات ذات التوجُّهات المختلفة، إذ أن كلًا منها مرهون بجانب دون الآخر، كالقوة أو المصالح أو الأجندة أو حتى الثقافة والتربية الاجتماعية، تقرأه كل جماعة من زاوية معينة، ومنظور خاص بها».

وتناول اللقاء عددًا من القضايا من بينها «التعايش بين المجتمع الانتقائي والمجتمع الافتراضي» و«العرف والقانون وتحديات التعايش»، و«العرف والقانون من منظور النوع الاجتماعي»، و«الدولة الحديثة وتعزيز التعايش المشترك».

وفد إعلامي يزور مشروعات الهيئة بالمنيا

دعت القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية مجموعة من الصحفيين والإعلاميين لزيارة عدد من مشروعات الهيئة في المنيا. حيث عقدوا لقاءً مع عدد من ممثلي الجمعيات الأهلية التي تعمل معها الهيئة في عدد من قرى المحافظة ووقفوا على أهم البرامج والأنشطة التي تخدم المجتمع في مختلف المجالات.

كما قاموا بزيارة مشتل أطسا، وتعرفوا على الدور التنموي للهيئة في التنمية الزراعية، وتوفير الخدمات للمزارعين، ودورها في الاستثمار الزراعي وتصدير الحاصلات الزراعية خاصةً النباتات العطرية.

وتفقد الوفد الصحفي ورشة «أطسا وود» الخاصة بأعمال النجارة والأثاث وهي ضمن مشروعات التنمية الاجتماعية التي تقدمها الهيئة. وبدأت العمل منذ ١٩٧٩ كمركز للتدريب على أعمال النجارة للمساهمة في تقليل نسب البطالة وتوفير فرص عمل للشباب حتى أصبحت واحدةً من المراكز المتخصصة في صناعة الأثاث من الأخشاب الطبيعية بالصعيد.

وفي مستشفى حورس لطب العيون التابع للهيئة، أطلع الوفد على الأجهزة الحديثة وإمكانات المستشفى حيث تجرى قرابة ٢٥٠ جراحة شهريًا، بالإضافة إلى عمليات طب الليزر وآلاف الكشوفات الطبية.

الاستقصاء التقديري / الإيجابي
فى الإدارة والتنمية الاجتماعية والتطوير المؤسسي

يكتبها :
محمد عبد الحفيظ

هو نموذج للتغيير الذاتى للفرد والمؤسسات والمجتمعات. تم تطويره بداية من عام ١٩٨٧ من خلال مقالة للأب الروحى لهذا المدخل ويدعى ديفيد كوبير مع سوريش سيرفاستفا بجامعة كيز وسترن ريزرف، قسم السلوك التنظيمي. برر الكاتبان بأن استخدام مدخل حل المشكلات قد تراجع استخدامه نتيجة أنه مدخل مُحدّد للحوار والمناقشة كما أنه محدد للإبداع والتغيير. وخلال التسعينات بدأ ديفيد كوبير مع شركائه فى استخدام هذا المدخل فى الحوار والبحث والتغيير المجتمعى والمؤسسي.

ويطلق على الاستقصاء التقديرى الإيجابى مصطلح Appreciative Inquiry. الكلمة الأولى (Inquiry) الاستقصاء وتعنى الفعل نحو الاكتشاف والتنقيب، نحو طرح أسئلة، نحو التفكير المنفتح لنرى إمكانات وإمكانيات جديدة. أما الكلمة الثانية (Appreciative) «التقدير» فهى تعنى وضع قيمة، الفعل نحو إدراك أفضل ما لدى الناس أو المؤسسات أو العالم حولنا، من نقاط القوة فى الماضى والحاضر، والنجاحات، والإمكانات. حيث يتم النظر إلى تلك الاشياء التى تعطى الحيوية والتمييز لحياتنا.

الاستقصاء الايجابى ببساطة هو أسلوب يبحث فى أفضل ما لدى الفرد أو المجتمع أو المؤسسة ثم وضع تصوُّر لأفضل الأوضاع والتصورات فى المستقبل، ثم التفكير والإبداع نحو التغيير وأخيرًا اتخاذ كافة التدابير اللازمة للوصول لهذا الوضع.

على سبيل المثال عند استخدام هذا المدخل فى البحوث المجتمعية التى تهدف للتغيير يمكن استخدام مجموعة من مفاتيح الأسئلة التى تحفز الطرف الآخر على الحديث (أسلوب النقاش الإيجابي) على سبيل المثال وليس الحصر، هناك أسئلة على المستوى الشخصي:

- من هو أكثر شخص أثّر فيك/ فيكِ؟ ولماذا؟
- أذكر أهم موقفين فى حياتك أثرواَ فيكِ/ فيكِ... ولماذا؟
- من هو أكثر شخص تعتز به؟ ولماذا؟
- ما هو أكثر يوم كنت/ كنتِ سعيدة فيه؟ ولماذا؟
- متى تشعر بقمة الرضا والسعادة؟ ولماذا؟

كما أنه يمكن توجيه أسئلة على مستوى المجتمع كالتالي:

- إيه الحاجة الكويسة فى مجتمعنا؟
- متى يكون المجتمع مترابطًا؟ اذكر موقفًا كان فيه أهل البلد مترابطين؟
- إيه أحسن حاجة فى جيرانك؟
- إيه المواقف اللى بتلاقى فيها جيرانك واقفين جنبك؟
- ما المهارات التى اكتسبتها من خلال عملك؟
- ما الصفات الإيجابية التى اكتسبتها من خلال عملك؟

ويمكن إجراء مقارنة بين استخدام مدخل الاستقصاء الإيجابى ومدخل حل المشكلات:

أسلوب حل المشكلات:	أسلوب الاستقصاء الإيجابي:
- تحديد المشكلة- تحليل الأسباب - تحليل الحلول المحتملة - خطة عمل للتغيير	- تقدير أفضل ما لدينا من مواقف وخبرات - تصور مستقبلى إيجابى عن أفضل ما يمكن أن يكون - إبداع نحو التغيير تجاه الأفضل

نموذج تطبيق الاستقصاء الإيجابى على مستوى المجتمعات

نموذج تطبيق الاستقصاء الإيجابى على مستوى المؤسسات

نماذج من استخدامات الاستقصاء الإيجابى فى السلوك المؤسسى أو التنظيمي:

- بناء فريق عمل فعال وتحسين أداء العاملين
- تقييم أداء العاملين
- حل المشكلات الإدارية الناتجة عن خلافات شخصية أو إدارية
- التخطيط الإستراتيجى للمؤسسة
- التطوير التنظيمى بشكل عام
- بناء العلاقات المؤسسية

المرضى النفسيون والمجتمع.. وعى غائب ومعاناة مزمنة

من الطبيعى أنه عندما يشعر الإنسان بأن شيئًا ما فى جسده ليس على ما يرام أنه يذهب للطبيب فيشخص حالته ويعالجه، وأن يحظى هذا الشخص برعاية المجتمع المحيط به حتى يُشفَى. للأسف لا تسير الأمور دائمًا بهذا الشكل؛ فأن تذهب لطبيب نفسى فى مصر يعنى أن يوصمك الناس بأنك «مجنون»؛ إذ ارتبط المرض النفسى لدى العامة بالجنون والسلوك غير الطبيعي.

الوعى إذًا هو مفتاح محاربة الوصم، وهذا الوعى لا بد أن يمضى فى قنواته الطبيعية من تعليم وإعلام ومبادرات مجتمعية، ثم الاهتمام بالمؤسسات الصحية التى تهتم بعلاج المرضى النفسيين بعد أن وصلت إلى حالة سيئة، لا سيما إن علمنا أن الإشغالات داخل المستشفيات ١٠٠٪ وأن المرضى لا يخرجون إلا موتى، وأن ٨٥٪ من المرضى بالمستشفيات موجودون منذ سنوات.

المريض النفسى الهائم فى الشارع ليس فقط خطرًا على المجتمع بل إن المجتمع أيضًا خطر عليه؛ فالخطر متبادَل. ويبقى لنا أن نعرف أن بمصر ١٥ مليون مريض نفسي، وفقًا لوزارة الصحة. فالأمر خطير، يلزمه توعية مجتمعية، وتناول إعلامى مهني، ومعالجة درامية وفنية جادة. لهذا تفتح «رسالة النور» هذا الملف الهام إذ تتناوله من زوايا مختلفة وجوانب متعددة.

أعد الملف: بيتر مجدى - عماد توماس -كريم بهاء - محمد بربر - منى محمد

المرضى النفسيون فى أرقام ودفاتر وزارة الصحة

١٥ مليون مريض نفسى فى مصر

يُحرَم المرضى النفسيون فى أحيان كثيرة من حقهم فى اتخاذ القرارات التى تخصهم بأنفسهم. ويحرم العديد منهم على نحو منهجى من حقهم فى اتخاذ القرار بشأن الرعاية الصحية لحالاتهم وعلاجها، وبشأن المكان الذين يرغبون فى أن يعيشوا فيه، وبشأن شؤونهم الشخصية والمالية.

للمرة الأولى تقوم منظمة الصحة العالمية بإصدار تقرير عن الوقاية من الانتحار بهدف تشجيع البلدان على تطوير وتعزيز استراتيجياتها الشاملة للوقاية من الانتحار باتباع نهج متعدد القطاعات.

تنتشر فى مجتمعنا الشرقى ثقافة رفض المرض النفسي، فهو يُعتَبَر وصمة عار على جبين المصاب، مما يجعل الكثيرين يعزفون عن تلقى العلاج، فى ظل وقت تزداد فيه الأزمات الاقتصادية والبطالة، ومشاكل سياسية وبالتالى زيادة عدد المرضى النفسيين.

ويقول الدكتور هشام رامي، أمين عام الصحة النفسية بوزارة الصحة، «إن المرض النفسى من المشاكل التى يتعرض لها الإنسان مثل المرض العضوى تمامًا، بل على العكس تعتبر مشاكل مثل الاكتئاب والقلق من الأمراض النفسية التى تؤثر على الإنسان»، مشيرًا إلى «أن الأمراض التى تصيب نفسية المصريين بلغت ١٧٪، أى ما يقرب من ١٥ مليون مصري، وهو ما يجعله أكثر من مرضى السكر ٨ مليون مصاب، ومرضى فيروس سى ١٢ مليون مصري».

السيدات أكثر عرضة للإصابة

وتؤكد الإحصائية «أن السيدات هن الأكثر عرضه للإصابة بالأمراض النفسية مقارنة بالرجال بنسبة ١,٥: ١، ويعانى الأشخاص الذين لم يحصلوا على كفايتهم من التعليم أو لديهم مستوى اجتماعى أقل من إحساس بعدم الرضى عن حياتهم اليومية»، مشيرًا إلى «أنهم أكثر عرضةً للاضطرابات النفسية».

القاهرة الأعلى نسبة

ويضيف رامى «أن الأمراض النفسية فى مصر موزعة كالآتي: فى الصعيد بنسبة ١٦,٤٪ مقارنة بنسبة ١٨,٥٪ فى القاهرة و١٦,٩٪ لمحافظات الوجه البحري»، مشيرًا إلى «أن عدد من يتلقون العلاج فى مصر ضئيل لا يتجاوز ١٥٪، مقارنة بالولايات المتحدة التى يصل فيها الحصول على علاج نفسى بنسبة ٤٠٪».

ويشير رامى إلى «وجود أكثر من ٢٠٠ نوع من الأمراض النفسية مثل الاكتئاب، وهو مرض شديد له العديد من الأنواع، والقلق والهلع والفصام والاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، والإدمان»، مضيفًا «أن عددًا كبيرًا من المرضى يرفضون الحصول على العلاج خوفًا من بعض المعتقدات الخاطئة مثل أن المرض النفسى مستمر، أو أن العلاج يعتمد على الصعق الكهربائي».

ويوضح «أن عدد المرضى الذين دخلوا إلى المستشفيات بهدف العلاج النفسى فى ٢٠١٥ بلغ ١٧,٤٩٨ مريضًا، فى حين بلغ إجمالى عدد المرضى المترددين على العيادات الخارجية فى نفس العام ٤٢٧,١٥٢ مريضًا، ليصل إجمالى المرضى النفسيين سواء مرضى دخول أو مترددين بالعيادات الخارجية إلى ٤٤٤,٦٥٠ مريضًا، وكان مستشفى العباسية للأمراض النفسية، الأعلى فى عدد المرضى المترددين عليه، يليه مستشفى المعمورة بالإسكندرية».

وانتقد الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، فى تقرير له، أوضاع مستشفيات الصحة النفسية، والتدهور فى الخدمات المقدمة والرعاية الصحية، مما أدى لاختناق أكثر من ١٢٠ مريضًا الصيف الماضي.

ويوضح التقرير «أن عدد الأسرّة الخاصة بالمرضى النفسيين بلغ حوالى ١٠ آلاف سرير، أى أن هناك سريرًا لكل ١٤ مريضًا نفسيًا، وهناك طبيب نفسى واحد لكل ٥٠ ألف نسمة من سكان مصر».

ويضيف «أن أعداد المرضى النفسيين فى مصر بلغ نحو ٧٠٠ ألف مريض بالفصام، وعلاجهم يتطلب توفير ٧٠٠ ألف سرير»، مشيرًا إلى «أن ٨٥٪ من المرضى الذين يتم حجزهم داخل المستشفيات متواجدون منذ سنوات، وكثير من أسرهم ترفض خروجهم ويرغبون فى التخلص منهم حتى الوفاة»، مؤكدًا «أن المرض النفسى لا يختلف كثيرًا عن المرض العضوى فهو يُعالَج لفترة معينة ثم من حق المريض أن يختلط بالمجتمع بشكل طبيعي».

وتؤكد منظمة الصحة العالمية «أن أعداد مرضى الاكتئاب حول العالم يقدر بنحو ١٥٠ مليون مريض، مما يجعله المرض الرابع على مستوى العالم، وهو يصيب ٢٠٪ من السكان فى الدول النامية ومنخفضة الدخل، فيما تقل النسبة فى الدول المتقدمة إلى النصف لتصل إلى ١٠٪، وحسب نفس الإحصائية فإن مصر بها ما لا يقل عن ١٦ مليون مريض».

فى أول تقرير لمنظمة الصحة العالمية عن الانتحار: "الوقاية من الانتحار... ضرورة عالمية"

هل الفقر أحد أسباب وجود الأمراض النفسية؟

«الصحة العالمية»: ٨٠ ٪ من المرضى النفسيين بالدول النامية

«لو كان الفقر رجلاً لقتلته»، من الأقوال المأثورة التى قالها القدماء، فهو من أكثر المشكلات الاجتماعية خطورة على صحة الإنسان، فكلما انخفض الدخل زادت الأمراض والمشاكل التى يتعرض لها الفقراء، فالفقر المادى لا يسبب مشاكل اقتصادية وسياسية فقط بل يؤثر على الصحة النفسية ويؤدى إلى الأمراض العضوية أيضًا.

فى البداية يقول الدكتور إبراهيم مجدى أستاذ الطب النفسى بجامعة طب عين شمس «إن الأمراض النفسية فى ازدياد فى كل دول العالم، والفقر يتفاقم، خاصة فى دول العالم الثالث والمشكلات السياسية تحيط بالشرق الأوسط ما بين حروب وأزمات اقتصادية وهى من أخطر مُسببات الأمراض النفسية، ومن المؤسف أن المجتمعات العربية مستقرة فى آخر قائمة الخدمات الصحية والاجتماعية».

وأكد «أن هناك علاقة طردية بين الفقر والمرض النفسي؛ ففى أى مكان ينتشر فيه الفقر هناك بعض السلوكيات التى تكون مصاحبه له، مثل ممارسات خاطئة كالسرقة والإدمان، وينتشر هذا بسبب اللامبالاة أو ضعف الرقابة على الأبناء، أو حتى عدم وعى الآباء بتلك المشاكل مما يؤدى لانتشار عدد من الأمراض النفسية مثل الفصام أو الوسواس القهري، أو الإدمان، وهذا ما تؤكد عليه منظمة الصحة العالمية».

وأوضح أستاذ الطب النفسى «أن منظمة الصحة العالمية حدّدت أهم ١٠ أمراض تسبب إعاقات دائمة للإنسان، وكان ٥ أمراض منها نفسية»، مشيرًا إلى أن ٨٠٪ من المرضى بهذه الأمراض فى الدول النامية، و٥٠٪ من أمراض العصر المنتشرة هى أمراض نفسية وهى الفصام، الاكتئاب، الإدمان، الوسواس القهرى واضطراب الوجدان ثنائى القطب».

الفقر يعوق التربية السوية

وأضاف «أن الأسر التى تعانى من ضعف الدخل والعوز وعدم قدرتها على الإيفاء بمتطلباتها الشهرية تكون أكثر عرضة للتفكك الأسرى وانحراف أفرادها، وأحيانًا الإدمان، وضعف الروابط الاجتماعية»، مشيرًا إلى «أن الأعباء التى تعانى منها الأسرة تجعل ولى الأسرة (غالبا الأب) غير قادر على الإشراف على التربية السليمة»، مشيرا إلى «أن هذا ينشئ أطفالاً غير أسوياء فيما بعد».

وأشار مجدى إلى «أن الأماكن العشوائية التى لا تحتوى على خدمات آدمية، تجعل التسرب من التعليم فى سن صغيرة من الأمور الشائعة، بالإضافة إلى الاختلاط بعدد كبير من الفئات من الأشخاص السيئين لفترات طويلة بدون أدنى رقابة، وتدنّى مستوى الوعى لدى الأهل مما يعرضهم إلى الكثير من الخبرات والمواقف السلبية مثل التدخين أو تعاطى المخدرات».

ويقول الدكتور أحمد هارون، استشارى الطب النفسي، «إن شخصية الإنسان تتشكل فى الصغر ويتأثر كثيرًا بالأحداث التى يمر بها فى الصغر، وفى بيئات الفقر المدقع غالبًا يختلط الإنسان بالعديد من الخبرات السلبية».

وأكد «أنه على الرغم من ازدياد أعداد المصابين بالأمراض النفسية على

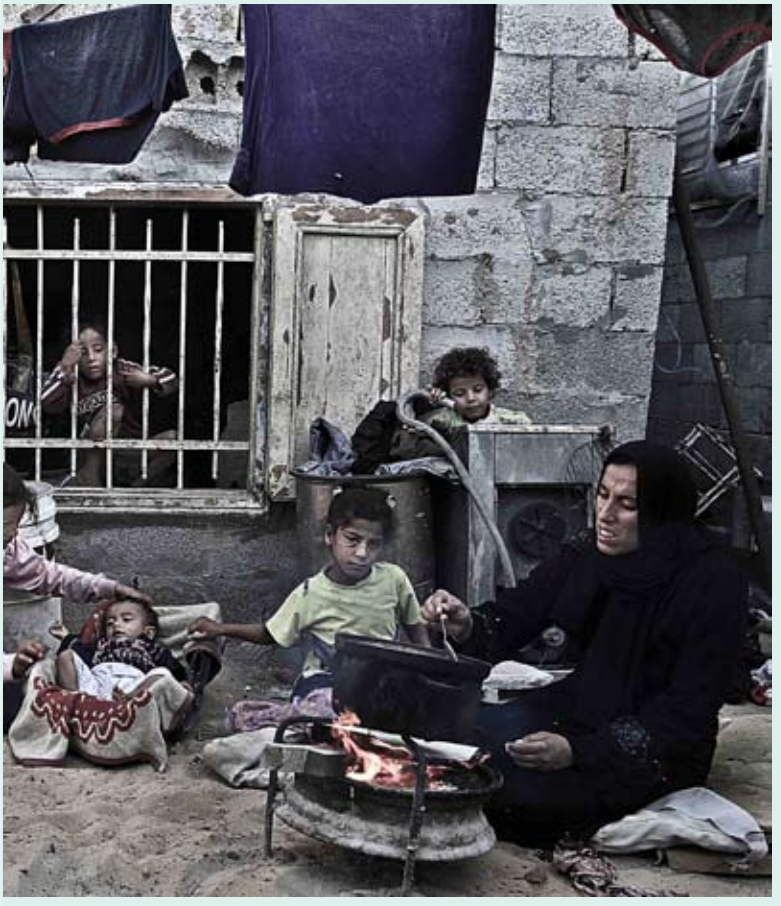

مستوى العالم والذين يقدّرون بنحو ٢٠٪ من سكان العالم، إلا أن ما يتم إنفاقه على الصحة النفسية فى دول العالم الثالث أقل من ١٪ من الميزانية المخصصة للخدمات الصحية، لذلك لا يحصل هؤلاء على الخدمة العلاجية المطلوبة».

الإهمال والوصم ضد المرضى النفسيين

وأضاف «يعانى المرضى النفسيون والعقليون من الإهمال وعدم الاهتمام برعايتهم من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية، فلا توجد أسرّة كافية فى المستشفيات؛ فحسب الإحصائيات فإن كل ١٤ مريضًا لهم سَرير فى مستشفى حكومى متخصص بهذا المرض»، مؤكدًا «أن المعتقدات الخاطئة عن المرضى العقليين والنفسيين تسبب رفضًا كثيرًا من المرضى العلاج خوفًا من نظرة المجتمع لهم».

وتابع «أن المرض النفسى والعقلى يحظى برعاية أقل من جميع الأمراض الجسدية؛ فمراكز رعاية مرضى القلب مثلًا أو أمراض السرطان، تحظى بدعم شعبى وحكومى أكثر من المستشفيات الحكومية خاصة فى ظل وصمة العار التى تلاحق هؤلاء المرضى، وربط بعضهم المرض النفسى بأنه بسبب عدم الإيمان بالله».

يُحرَم المرضى النفسيون من الرعاية الصحية العامة والنفسية. ونتيجة لذلك، فهم أكثر تعرضًا لاحتمالات الوفاة المبكرة، مقارنة بعموم السكان.

أحمد عكاشة: المرأة تصاب بالاكتئاب بينما الرجل بأمراض القلب

فى العصر الحديث أصبحت الصحة النفسية أحد أهم المهام التى يتحملها المسئولون والرؤساء فى دول العالم، وقد استحدثت دولة الأمارات وزارة خاصة بالسعادة للمقيمين فيها.

ويرى العالم الكبير الدكتور أحمد عكاشة أستاذ الطب النفسى أن هناك العديد من الأسباب التى تؤدى إلى الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية، وأن انتشار الشائعات حول علاجها ولجوء البعض إلى الطرق غير الصحيحة يؤدى إلى بطء العلاج، وأحيانًا توقفه تمامًا...

• كيف نصاب بالأمراض النفسية؟

تحدث الأمراض النفسية نتيجة تغيرات تحدث فى كيمياء المخ، والدوائر والمواصلات العصبية بالدماغ، وحدوث هذه التغيرات مرتبط بالعوامل البيئية والضغوط التى يتعرض لها الإنسان، بالإضافة إلى المشاكل الحياتية اليومية والتى يتعرض لها الإنسان يوميًا.

• أيهما يؤدى إلى الآخر المرض النفسى أم العضوي؟

يمكننا القول إنهما يدوران فى دائرة مفرغة؛ فالمرض النفسى قد يؤدب لاضطرابات عضوية تسبب المرض للإنسان، وتضعف من المناعة، فمن المعروف أن الانفعال الشديد والعصبية قد تؤدى إلى الإصابة بذبحة صدرية، كما أن الاكتئاب أو النوم وأنت تعانى من اضطرابات نفسية قد يؤدى للإصابة بالجلطات.

والأمر ينطبق أيضًا على الأمراض العضوية، فمثلًا مريض السكر المُعرّض طوال الوقت إلى الإصابة بهبوط أو ارتفاع معدل السكر ويعيش فى القلق من الإصابة بالقدم السكرى ترتفع لديه معدلات الإصابة بالاكتئاب والقلق والتوتر.

وفى دراسة علمية وُجد أنه إذا أصيب مريضٌ بجلطة فى القلب فإن نسبة فشل العلاج وحدوث الوفَاة تكون ٣٪، أما إذا كان المريض يعانى من اكتئاب تصل نسبة الوفاة إلى ١٧٪، لذلك فإن علاج هذه الحالات لا يجب أن يعتمد فقط على العلاج الدوائى وإنما على علاج الاكتئاب المصاحب له.

• ما هى أكثر الأمراض النفسية انتشارًا بين المصريين؟

حاليًا الاكتئاب هو مرض العصر والأكثر انتشارًا بين المصريين، وهناك أكثر من ١١ مليون مصرى مصاب بالاكتئاب، وأقل من ١٥٪ منهم من يحصلون على العلاج المناسب، وتُعتَبَر النساء الأكثر إصابة بهذا المرض مقارنة بالرجال، يليها أمراض القلب، أما فى الرجال فالمرض الأول هى أمراض القلب ثم الاكتئاب.

وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن بحلول عام ٢٠٣٠ أن يكون المرض الأول والأكثر انتشارًا فى العالم بين الرجال والنساء هو الاكتئاب يليه أمراض القلب والأمراض التنفسية.

• هل التعليم يلعب دورًا فى الوقاية من الأمراض النفسية؟

بالطبع، فكلما زادت درجة تعليم ازداد الوعى وارتفع معه مستوى التفكير العلمى والمنطقي، وكان الشخص قادرًا على العمل وتحقيق الذات، وهذا بالتأكيد يؤثر بشكل جيد على الصحة النفسية للإنسان.

ولكن يجب أن يصاحب التعليم الجيد فرص للعمل الجيد أيضًا؛ فالبطالة هى البيئة الخصبة والمناسبة لنمو الكثير من المشاكل النفسية والعصبية، وتؤدى إلى زيادة العنف والإدمان والانتحار.

• هل هناك إحصائيات عن نسب انتشار الأمراض النفسية بين المصريين؟

حسب الإحصائيات العالمية فإن ٣٠ ٪ من مجموع أى شعب فى العالم يعانون أثناء فترة حياتهم من اضطرابات نفسية، ١٠ ٪ منهم لا يخضعون للعلاج، البعض يهمل العلاج خوفا من نظره المجتمع له، ويذهب المرضى إلى العلاج الشعبى والتقليدى كاستخدام العطارة.

• ما الفرق بين الصحة النفسية والأمراض النفسية؟

هناك فرق كبير بين الصحة النفسية والأمراض النفسية، فبحسب منظمة الصحة العالمية فإن الصحة النفسية تعنى جودة الحياة الجسدية والنفسية والاجتماعية وبالطبع الجانب الروحى أيضًا، أما الأمراض النفسية فهى جزء من الصحة النفسية من حياة الإنسان، وتحتاج إلى علاج يقرره الطبيب النفسي.

• هل الحصول على الصحة النفسية من مهام الرؤساء وإذا كان كيف يمكن الحصول عليها؟

بالطبع، ويمكن أن يحقق المسئول الصحة النفسية من خلال عدة نقاط مثل القدرة على الصمود أمام ضغوط الحياة. والمواكبة بين القدرات والتطلعات، وتكافؤ الفرص، وحرية التعبير واحترام الدولة لذات الإنسان.

• ما هى العوامل التى تؤثر على صحتنا النفسية بالسلب؟

هناك الكثير من العوامل التى تؤثر فى نفسيتنا وتجعلنا نشعر بالاكتئاب أو الحزن، منها التلوث الذى نستنشقه ويؤثر على الوظائف الحيوية للجسم، بالإضافة إلى أن الازدحام المروري، والمشاكل الاقتصادية، والصراعات السياسية كلها من العوامل التى تؤثر علينا بالسلب.

• ما هى أشهر الخرافات التى تقابلها كطبيب نفسى مع مرضاك؟

هناك العديد من الشائعات الخاطئة عن مرض النفسى ومنها أن العلاج بالأدوية يؤدى إلى الإدمان، وهذا مفهوم خاطئ غير صحيح وغير علمى بالمرة، فلكل مرض نفسى علاج مختلف عن المرض الآخر، فعلاج الإدمان، يختلف عن الوسواس القهري، الذهان، الانفصام، فكل مريض له دواء خاص يحسب بجرعات دقيقة لمدة محددة ولا يؤخذ إلى الأبد.

• لماذا انتشرت الألفاظ البذيئة والخارجة بين الشباب، هل هو المفهوم الخاطئ عن الحرية، أم هى انعدام الأخلاق؟

الأمر مرتبط بالمجتمع، فالأطفال يولدون صفحة بيضاء وهم يعكسون ما يشاهدونه خلال اليوم، فالأخلاق لا تورث ولكن تكتسب بداية من الأبوين، ثم الأهل، الأصدقاء، كما أنه لا يتوقع أن تحتفظ بالمبادى والقيم، فكلما كان المجتمع منغمسًا فى الفوضى انعدمت الأخلاق واتباع القيم والمبادئ، ويمكن أن يتم تدارك هذا من خلال تطبيق القانون لسد الثقب.

• ما أكثر أنواع الإدمان انتشارًا بين الأطفال؟

إدمان الأطفال لألعاب الـ"فيديو جيم" والذى من شأنه أن يولد لديهم العدوانية، خلال محاولتهم تقليد مثل هذه الألعاب، وهناك دراسة أمريكية أكدت ضرورة عدم تعرض الأطفال لألعاب الفيديو لأكثر من ساعتين يوميًا، حتى لا ينعكس ذلك بالسلب على سلوكياتهم داخل المجتمع.

وهناك أنواع أخرى مثل إدمان الإنترنت والمنبهات والطعام والرياضة والعمل وغيرها، وبعض هذه الأنواع قد يكون أشد خطورة وأعمق فى التأثير السلبى على حياة الإنسان من المخدرات.

• هل يمكن للإنسان أن يحصل على الراحة والسعادة؟

علميًا نعم، فالسعادة عملية عقلية ليس لها أى علاقة بالنفوذ أو السلطة، بل على العكس تمامًا تلك الأشياء قد يكون لها تأثير سلبى ومعاكس للحالة النفسية.

والحصول على السعادة يبدأ من خلال الوسطية، فلا يجب أن تحرم نفسك من كل متع الحياة، أو تفرط فى اللذات؛ فالوسطية فى كل شيء فى الحياة أكثر شيء يمكن أن يسعد الإنسان.

ويمكننا الحصول على الرضا النفسى من خلال التقارب والتداخل مع النسيج الاجتماعي، فقد وجدت عدد من الدراسات العالمية أن الرضا النفسى يزداد لدى الفقراء الذين يكونون مدعومين اجتماعيًا من خلال جماعة الأصدقاء، الأسرة، الزملاء، الاشتراك فى أنشطة اجتماعية أو رياضية.

يتعرض العديد من المرضى النفسيين للإيذاء البدنى والجنسى والنفسى والإهمال فى المستشفيات والسجون، بل وفى مجتمعاتهم المحلية أيضًا.

المرض النفسى فى السينما والتليفزيون.. مفاهيم مغلوطة ومعالجة منقوصة

روّجت الأعمال الدرامية سواء أفلام أو مسلسلات مصرية لنظرة إيجابية للمريض النفسى وكيف يمكن للمجتمع التعامل معه واحتواؤه. للأسف العبارة السابقة غير صحيحة بالمرة.

فرغم إن كاتب السيناريو يضع نصب عينيه الجانب النفسى من شخصياته الدرامية التى يؤلفها إلا أنه وبطريق الخطأ يروج لمجموعة من المعلومات التى ترسخ داخل المجتمع فكرة أن التعامل مع المرض النفسى أو الاعتراف به أو الذهاب لمصحة/ طبيب نفسى أمور كارثية تعنى نهاية الشخصية، ونلاحظ جمل حوار مثل «أروح لدكتور نفسي! عايزهم يقولوا عليا اتجننت؟!» تكشف هذه الجملة المتكررة بأكثر من صيغة عمق عدم الفهم لحقيقة المرض النفسى وطبيعته.

وباستثناء بعض الطيور المغردة خارج سماء الصمت الإعلامى عن المرض النفسى كان المرض النفسى وطبيبه مادة جيدة للسخرية.

«آسف على الإزعاج»

من الأعمال السينمائية التى ناقشت مرض نفسى مثل الفصام فى عام ٢٠٠٨ ولكن لم يكن المرض أو علاجه هو محور حبكة الفيلم، بل كان المرض النفسى هو التعبير المجازى عن حالة جيل من الشباب لم يجد فى الواقع أملًا فقرر الهروب إلى داخل ذاته فانفصل عن الواقع وتجسد هذا الانفصال فى سلوكيات عدة أصابت البطل منها عدم قدرته على الاعتراف بموت أبيه، تخيله لحبيبة غير موجودة... إلخ.

«بئر الحرمان»

ولكن التعامل مع المرض النفسى وتحليل سلوك المريض النفسى ظهر واضحًا فى فيلم بئر الحرمان إنتاج ١٩٦٩، عن قصة لإحسان عبدالقدوس؛ حيث تعانى ناهد التى جسدت دورها سعاد حسنى من انفصام فى الشخصية يجعلها تعيش بشخصيتين ومع طبيبها النفسى الجاد محمود المليجى يتمكن من الوصول إلى سبب عقدتها الناتج من قسوة أبيها فى التعامل مع أمها بسبب اكتشافه خيانتها.

«السراب»

الكشف عن مصدر العقدة أمر يصنع توعيه مجتمعية، حتى لو لم يكن الأمر مقصودًا فحين تبرز الأسباب تصبح النتائج محل فهم من قبل المجتمع فكانت تجربة أدبية أخرى تحولت أيضا إلى فيلم وهى رواية السراب لنجيب محفوظ عام ١٩٤٨ التى تحولت إلى فيلم بنفس العنوان عام ١٩٧٠، حين تم تجسيد عقدة أوديب الشهيرة فى ذلك التعلق المرضى للبطل بأمه مما دفعه للزواج ممن تشبهها.

«خلى بالك من عقلك»

من أنجح التجارب فى عرض هذا الأمر كان فيلم خللى بالك من عقلك إنتاج ١٩٨٥ حين أحب البطل وهو أحد دارسى علم النفس؛ مريضة نفسية وتزوجها ليواجه بنظرة المجتمع لها وكيف يحول المجتمع المرض النفسى إلى تهمة أو جنون يستوجب المقاطعة أو الحجر.

انعدام الأعمال التليفزيونية

ولكن أين المسلسلات من المرض النفسي؟ توقفت كتابة الدراما التلفزيونية عند تصوير لنفس المرض وهو الفصام نظرًا لما يمثله هذا المرض من مساحة جيدة للممثل وليس الكاتب فى أن يقدم أكثر من شخصية، وبالتالى استمر التعامل مع المرض النفسى فى الأعمال التلفزيونية على كونه وسيلة لصنع حبكة المسلسل أو إضفاء الإثارة ولكن هل من أعمال تلفزيونية جادة تناقش المرض النفسى وكيف يمكن التعامل معه مجتمعيًا!

الصمت دائمًا فى مصلحة الجهل، وربما كان عدم الفهم للأمراض النفسية وعدم انتشار توعية ثقافية هو ما دفع كتّاب السيناريو للكسل عن كتابة أعمال تقدم الأمراض النفسية وتحليلها نظرًا لعدم وعيهم أصلًا بالأمر، أو سعيهم لدراسته فى حين اهتم المجتمع الغربى بالأمراض النفسية ودراستها فى الأعمال الفنية كما فى تجربة فيلم «المعالجة بالسعادة» أو Silver Linings Playbook من إنتاج ٢٠١٢ والذى ترشح لثمانى جوائز أوسكار حيث يحكى عن رجل يعانى من الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب وهو مرض مصحوب بنوبات من الاكتئاب متداخلة مع نوبات من السعادة غير المفهومة تدفع المريض لسلوكيات طائشة، إذ يقدم الفيلم منهجًا للتعامل مع المريض وكيف تصبح السعادة دواءً جيدًا.

وأعتقد أن القائمين على الكتابة السينمائية والتليفزيونية بحاجة إلى الاطلاع على دراسات نفسية عديدة قبل تقديمها للمجتمع إعلاميًا وثقافيًا، ودراسات لا تأتى من خارج مجتمعنا بل من نفس الفضاء المجتمعى الذى نعيش فيه حتى يتمكن الكاتب من التعبير عن المرض النفسى وتقديم صياغة إيجابية عنه.

اشتملت الخريطة الدرامية لرمضان هذا العام على عملين يتناولان قضايا المرضى النفسيين؛ وهما مسلسل "سقوط حر" تأليف مريم ناعوم، إخراج شوقى الماجري، وبطولة كل من نيللى كريم، أحمد وفيق، أنوشكا، صفاء الطوخي، محمد فراج وفريال يوسف، وأيضًا مسلسل "فوق مستوى الشبهات" الذى كتبه كل من عبدالله حسن وأمين جمال وأخرجه هانى خليفة وبطولة كل من يسرا، نجلاء بدر، شيرين رضا، زكى فطين وسيد رجب، ونأمل أن يساهما بشكل فعال فى لفت نظر المجتمع وتوعيته بحقيقة المرض النفسى وتغيير المفاهيم الخاطئة تجاه هؤلاء المرضى.

المرضى النفسيون فى الشارع.. خطر متبادَل

الإهمال من أهم الأسباب وقلة الإمكانات وراء انتشار الظاهرة

تتزايد حوادث اعتداء المرضى النفسيين على بعض المارة فى الشوارع والميادين العامة لتكشف عن خطر يعيشه هؤلاء الذين يجوبون الأحياء صباحًا ومساءً دون أى اهتمام من المسئولين أو منظمات المجتمع المدنى بعدما لفظهم ذووهم، الأمر الذى يعنى أهمية وجود رقيب واهتمام واستيعاب الحالات لعلاجها فى المستشفيات والمراكز النفسية المتخصصة.

ويبحث المريض عن أى مكان يتناول فيه طعامه ويظل يمشى فى الشوارع هائمًا قبل أن يقرر النوم على أحد الأرصفة، دون أن يسأل عنه أحد أو يهتم لأمره وصحته، وحذرت منظمة الصحة العالمية فى إحصائية لها من خطورة تجاهل أزمة المرضى نفسيًا وعقليًا الذين باتوا يُشكلون أكثر من ٢٠٪ من سكان العالم.

حكايات مأساوية

وتروى مؤمنة طه، من منطقة عابدين حكاية «أمجد»، بقولها «قدم من الصعيد إلى القاهرة وكان يبحث عن عمل، ومرت ثلاث سنوات رأى خلالها الكثير من الظلم فى العمل إلى جانب صعوبة العيش والنوم فى بدروم، وعرفنا من أهله الذين حاولوا أن يعودوا به إلى بلدهم لكنه رفض، أنه يُعالج من الصرع، قبل أن ينسى الجميع ويصبح الشارع مكانه الوحيد وترك عمله وحتى أهله لم يعد يعرفهم ثم تجاهلوه، وحاول بعض أهل الخير معالجته فى مركز نفسى إلا أن تكاليف العلاج كانت باهظة للغاية».

وتضيف «أن المرضى النفسيين منتشرون فى شوارع القاهرة كلها، حتى فى وسط البلد وأمام المراكز التجارية»، مشيرة إلى «وجود عجز فى الخدمات المقدمة إلى هؤلاء الأشخاص إلى جانب زيادة أعدادهم فى الفترة الأخيرة».

تحديات

الدكتور عبد الخالق إبراهيم، أستاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس، يقول «إن هناك أزمات عدة تواجه المنظومة كلها فى مصر تبدأ من إمكانات المستشفيات والمراكز النفسية وعلاج الإدمان، وخصوصًا الحكومية، إلى جانب عدم وجود المتطلبات الأساسية لتقديم الخدمة أو برامج مميزة يمكنها أن تكون على

خبراء: الإشغالات داخل المستشفيات ١٠٠٪ والمرضى لا يخرجون إلا موتى

قدر الاستراتيجيات الصحية رغم خطورة المرض، الأمر الذى يدفع المواطنين إلى تجنب المرضى النفسيين فى الشارع وعدم دفعهم إلى مراكز العلاج، وهو الأمر الذى تفعله معظم الأسر فى أغلب الأوقات».

ويؤكد «أن وجود المريض النفسى فى الشارع يمثل خطورة من ثلاث زوايا: الأولى أنه يصبح أكثر خطورة على نفسه ويتمادى فى مرضه لعدم تناوله الأدوية والمهدئات اللازمة وعدم وجود طبيب يمكنه مراجعة الحالة، إلى جانب وجود عوامل قد تجعل المرض يزداد خطورة، ومن ناحية أخرى قد يمثل المريض خطورة على حياة المواطنين، وهو ما تكرر فى حالات عدة سواء من خلال الاعتداء على المارة بالزجاج أو الحجارة أو حتى أسلحة بيضاء أو التعرض لهم بشكل أو بآخر، ومن ناحية ثالثة فإن المريض النفسى يمثل تحديًا واضحًا وخطورة على المجتمع ككل، وهو الأمر الذى يحتاج إلى زيادة السعة السريرية فى المستشفيات النفسية وتوفير البرامج وتكثيف الدورات التى تقدمها وزارة الصحة فى مجالات الصحة النفسية».

ويشير الدكتور محمد غانم، أستاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس، فى دراسة له، إلى «أن نسبة الإشغالات داخل المستشفيات عالية جدًا تصل إلى١٠٠٪ لأن معظم المرضى الموجودين بالمستشفيات لا يخرجون إلا موتى، ما يعنى أن دورة السرير ضعيفة وقوائم الانتظار لا تتحرك ولا يستفيد من السرير إلا مريض واحد فقط».

ويضيف «أن الخوف من ارتكاب المريض جرائم القتل أو غيرها بالشارع أمر لا يمكن الجزم به لأن الجرائم ليست مقصورة على المريض النفسى أو العقلى فقط بدليل أن هناك أصحاء يتعايشون فى المجتمع ويرتكبون أبشع الجرائم فهناك ما يسمى جنونًا لحظيًا كما أن أى مريض نفسى قد يتحول لمريض عقلى إذا لم يتم علاجه العلاج الصحيح والمتابعة الدائمة وقد يفضل البعض الهروب من المستشفيات الخاصة المكلفة أو بسبب عدم الوعى بطبيعة الأمراض النفسية السائدة فى المجتمع».

كيف تعاملت الثقافة المصرية مع المرض النفسي؟

يعتقد بعض المصريين أن المرض النفسى نوعٌ فى الجنون أو المس الشيطاني، ومن المؤسف أن بعض أفلامنا القديمة دعمت هذه الفكرة بوصف المريض النفسى بـ«المجنون» وأن الطبيب النفسى أكثر مرضًا من المريض العادي! وكان المستشفى الشهير فى العباسية يطلق عليها اسم «مستشفى الأمراض العقلية» قبل أن يتغير العنوان ويصبح «مستشفى الأمراض النفسية».

ونتيجة لضغوط الحياة والتحديات التى تقابل المصريين يوميًا من أجل كسب قوت يومهم، قد يتعرض المواطنون لحالة من الاكتئاب أو الانفصام أو اضطراب سلوكى مؤقت يزول بعد العلاج السلوكى أو الدوائي.

ثقافة المجتمع

عندما يصاب شخصٌ ما بمرض جسدي، لا يجد حَرَجًا فى التوجه للعيادة أو المستشفى، وإذا ذهبت إلى عيادة طبيب ما قد تشعر أن المصريين كلهم مرضى من الزحام وقد تضطر للحجز قبلها. أما فى حالة المرض النفسى فهناك معاناة لإقناع المريض بالتوجه للطبيب النفسي، مما يؤدى لتفاقم حالته، وإذا وافق على مضض فقد يذهب سرًا دون إعلام أحد من عائلته أو أصدقائه. أما إذا كان المريض فتاة فثقافة المجتمع الخاطئة قد تعطلها عن الزواج والارتباط بشريك حياة!

أما فى المجتمعات المتقدمة، فلا يجد المريض النفسى أدنى مشكلة فى التوجه للطبيب النفسي، بل أن هناك من يناوب على الذهاب للطبيب بصورة دورية للاستماع والحوار والفضفضة والمشورة.

مراكز للمشورة

لعل مراكز المشورة الأسرية التى انتشرت مؤخرًا فى مصر، وتقدم دورات فى الصحة النفسية والمعرفة السلوكية تكون بديلًا ملائمًا مع المريض النفسي، فى حال تحرجه من الذهاب لعيادة الطبيب النفسي، فيمكنه الاستعانة بمشير متخصص يقدم النصح والمعونة له.

حملة للتعريف بالمرض النفسي

حسنا فعلت الأمانة العامة للصحة النفسية، عندما أطلقت حملة للتعريف بالمرض النفسى من خلال رسائل إعلامية للجماهير، عن طريق الراديو، أو الأفلام القصيرة، عبر التليفزيون للتعريف بالأمراض النفسية الأكثر انتشارًا، ومنها الاكتئاب بأنواعه، واضطرابات الهلع بأنواعه، والانفصام. لتصحيح الصورة الخاطئة لدى المصريين عن المرض النفسي. فى ظل عدم وعى غالبية المصريين بثقافة المرض النفسي، واعتقاد البعض أنه غضب من السماء، أو غضب من الله، أو مس شيطانى وسحر.

ما العلاج؟

• تنشئة الأطفال فى المنازل والمدارس على معرفة مفاهيم الصحة النفسية، وعدم وصم المريض النفسى بأشياء سلبية والتعامل معه دون وصمه بأقوال تحط من نظرة المجتمع له.

• اهتمام الإعلام بتقديم برامج خاصة بالثقافة النفسية وتغيير نظرة المجتمع نحو المريض النفسي، وقبوله كإنسان مريض فى طريقة للتعافي. بالإضافة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى رفع الوعى لدى المجتمع بالمرض النفسي.

• على دور العبادة تقديم خطاب دينى يدعو المجتمع لقبول واحترام المريض النفسي، وعدم نبذه أو وصمه بأمور سلبية تحط من قدره أو تعوق ممارسة حياته بشكل طبيعي.

«الدمج التعليمي» فى بنى سويف.. مبادرة لدمج الأطفال ذوى الإعاقة بالمدارس العامة

مبادرة

تقرير:
بيتر مجدي

شهد التعامل مع قضية الإعاقة منذ عام ٢٠٠٠ تطورًا كبيرًا بظهور نهج «التنمية المرتكزة على الحقوق»؛ أى أن الأشخاص ذوى الإعاقة مواطنون لديهم حقوق وعليهم واجبات، كحالة متطورة لنهج «التأهيل المرتكز على المجتمع»، الذى ظهر فى التسعينيات، بدأت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية فى إعداد برامج تواكب النهج الجديد.

مبادرة الدمج التعليمى للأشخاص ذوى الإعاقة فى بنى سويف

ومنها مبادرة «الدمج التعليمي» للأطفال ذوى الإعاقة فى قرية «بليفيا» بمحافظة بنى سويف، أى إلحاقهم بمدارس التعليم العام للحصول على التعليم وسط أقرانهم من ذات المرحلة العمرية.

بدأت مبادرة «الدمج التعليمي»، بتكوين شبكة من الجمعيات الشريكة لتنفيذ المبادرة وتحديد مجتمعات العمل، وتم اختيار الجمعيات بناءً على عدة معايير منها الخبرة بمجال التأهيل، والكوادر البشرية المؤهلة للعمل بمجال تأهيل الأشخاص ذوى الإعاقة، ومعيار آخر هام وهو مدى العلاقة بين الجمعيات ومؤسسات المجتمع الأهلى الأخرى، واختيار القيادات المتطوعة من كل جمعية.

قبل بدء العمل انعقد اجتماع مع اللجان المنتخبة المحلية بالمجتمعات لتقييم الوضع الحالى وتوضيح مدى أهمية تفعيل دور اللجنة المحلية وتحديد ميعاد لإعادة تشكيل اللجنة المحلية، وتحديد مجتمعات فريق العمل من اللجنة المنتخبة والقيادات.

كيفية تنفيذ المبادرة

لتتم عملية الدمج التعليمى انعقد لقاء لمسؤولى التربية الخاصة والتعليم الابتدائى والتأمين الصحى ومديرى مدارس الدمج فى بنى سويف للتنسيق معهم لتفعيل القرار الوزارى بشأن دمج ذوى الإعاقة بمدارس التعليم العام ومعرفة العوائق التى تحول دون دمجهم داخل العملية التعليمية.

مشكلات على الطريق

أسفر اللقاء عن وجود عدة مشكلات لعملية الدمج داخل المدارس، أبرزها، عدم وجود كوادر مدربة داخل المدارس للتعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة، وغرفة المصادر داخل هذه المدارس غير مُهيّأة لاستقبال الأطفال ذوى الإعاقة، وعدم وجود وعى كاف لدى المدرسين عن أهمية عملية الدمج، وعدم وجود تهيئة بالمدارس لاستقبال الأطفال ذوى الإعاقة الحركية.

مواجهة المشكلات

أولى خطوات مواجهة مشكلات عملية الدمج كانت التنسيق مع إدارة التربية الخاصة داخل مديرية التربية والتعليم، وتم انتداب مسؤول من الإدارة التعليمية لمتابعة مسؤولى غرفة المصادر داخل المدارس المُستَهدَفة وإمدادهم بالدعم الفنى اللازم.

وتم تنفيذ تدريبات لأعضاء هيئة التدريس داخل المدارس المستهدفة للتعرف على أنواع الإعاقات وكيفية التعامل معها من خلال ورشتى عمل، ووضع قائمة بالتجهيزات والأدوات لغرفة المصادر داخل المدارس المستهدفة من خلال عقد جلسة مع استشارى تأهيل حيث تمت تهيئة غرفة المصادر لمدرستين عن طريق وضع ركن من أركان «منتسوري» داخلها ومعينات أخرى لخدمة الأطفال ذوى الإعاقة.

كما تم تنفيذ أعمال التهيئة لمدرستين حيث تم عمل عدد (٢) رامب لخدمة الأطفال ذوى الإعاقة الحركية وعمل «تنده» لحماية الأطفال من التعرض للشمس، وتنفيذ معسكر لدمج الأطفال ذوى الإعاقة مع أقرانهم من غير ذوى الإعاقة لممارسة حقهم فى الترفيه.

إضافة إلى ذلك تم تنفيذ لقاءين لتوعية أولياء الأمور حول الدمج التعليمي، لشرح أهمية دمج الأطفال ذوى الإعاقة بالتعليم والتعرف على الإجراءات الخاصة بإلحاقهم بالمدرسة، وتم دمج ٤ أطفال من ذوى الإعاقة داخل العملية التعليمية.

هذه المبادرة مجرد بداية لعمليات الدمج الأخرى للأشخاص ذوى الإعاقة، والبداية تبدأ من التعليم، ليعتاد الأطفال على التعاون معًا، وبعد انتهاء المرحلة التعليمية يأتى التعاون فى العمل وفى مجالات أخرى مثل الأنشطة الرياضية والفنية وغيرها، وهو ما يحقق الغرض من النهج الجديد فى التعامل مع قضية الإعاقة من خلال «التنمية المرتكزة على الحقوق».

عميد معهد الأورام:

سرطان الثدى الأكثر انتشارًا بين السيدات والرجال يصابون بسرطان الكبد

حوار:
منى السعيد

علاج السرطان فى مصر، تحدّ كبير فى ظل انتشاره وزيادة أعداد المصابين به. ويشكل هذا أيضًا تحديًا كبيرًا على مراكز وأماكن علاج السرطان فى مصر.. معهد الأورام، هو أحد هذه المراكز، وللتعرف على دوره والجهود المبذولة والتحديات التى تواجه استقبال وعلاج مرضى السرطان، كان لنا هذا الحوار مع الدكتور محمد لطيف، عميد المعهد. فإلى نص الحوار..

• إلى أى مدى ينتشر السرطان فى مصر وما أكثر الأنواع انتشارًا؟ وما دور الوعى والفحص المبكر فى ارتفاع نسبة الشفاء؟

نسب الإصابة بجميع أنواع السرطان فى مصر تساوى المعدلات العالمية، وليس كما يصور البعض بأنها كبيرة. وهناك ١٢٠ حالة مصابة بالسرطان لكل ١٠٠ ألف نسمة سنويًا تصاب بالأورام، وهى من النسب الطبيعية جدًا، وما يقال إن النسب فى ارتفاع هو زيادة الوعى بتلك الأمراض الاكتشاف المبكر للمرض وزيادة متوسط الأعمار.

والمعهد يستقبل يوميًا الكثير من الحالات بما يفوق طاقته الاستيعابية، وانتشار الوعى بأهمية الفحص المبكر ساهم كثيرًا فى ارتفاع نسبة الشفاء. كما أن افتتاح مستشفى ٥٠٠٥٠٠ من شانه أن يزيد من الطاقة الاستيعابية لمرضى الأورام والسرطان لأكثر من ٢٠ عامًا قادمة فى جميع أنحاء الجمهورية.

• كم تبلغ ميزانية المعهد القومى للأورام وهل تكفى لرعاية المرضى؟

للأسف الميزانية المقررة لا تناسب حجم المرضى المتردّدين على المعهد، وقد وصلت ميزانية معهد الأورام خلال العام الماضى حوالى ٢٠٠ مليون جنيه، ونحتاج لرفعها إلى ٢٥٠ مليون جنيه حتى يمكننا تلبية احتياجات المرضى.

• هناك العديد من الاتهامات التى طالت معهد الأورام بأنه لا يستطيع رعاية المرضى بشكل سليم فما رأيك فى هذا؟

معهد الأورام يستقبل يوميًا مئات الحالات، وهو يعالج حاليًا أعدادًا كبيرة من المرضى تفوق قدرته الاستيعابية على ذلك، ومن الطبيعى فى تلك الحالة ألا تكون الخدمة المقدمة بالوجه المتوقع أو المطلوب.

هناك مشكلة فى تطوير المعهد وخاصةً فى التمويل والمبانى، حيث إن المعهد لم يتطور بالسرعة المناسبة منذ إنشائه خلال الـ ٤٦ سنة رغم استقباله أعدادًا كبيرة من المرضى حاليًا بسبب الزيادة السكانية.

• من وجهة نظرك ما الذى تحتاجه منظومة الطب فى مصر؟

نشر الوعي، نحن فى أمسِّ الحاجة لنشر المعلومات الطبية

الصحيحة بين عامة الناس، والمعهد القومى للأورام يهدف إلى خدمة المريض ونشر الوعى قبل العلاج والوقاية من الأورام بالإضافة إلى وجود دورات تدريبية للأطباء وتنمية البحث العلمى لديهم، بجانب تحسين جودة العلاج وذلك يساعد فى زيادة نسب الشفاء.

ونشر الوعى له دور آخر، فهو يقلل من أعداد المرضى المصابين بالأورام السرطانية، بسبب انتشار ثقافة الفحص المبكر، والفحوصات الدورية والتى من شأنها الكشف المبكر عن المرض وبالتالى تزداد نسبة الشفاء.

سرطان الرأس والرقبة الأكثر تعقيدًا فى العلاج

• كانت هناك أخبار حول وجود توسعات لمعهد الأورام، فما هى تلك المشاريع؟

بالفعل، نقوم من خلال معهد الأورام بافتتاح فروع جديدة له، وبدأنا منذ أكثر من ٣ سنوات فى بناء مركز أورام لعلاج الثدى فى التجمع الأول، وبدأ العمل بالفعل ويتم توقيع الكشف على أكثر من ٣٥ ألف سيدة سنويًا.

بالإضافة إلى أنه يتم حاليًا بناء مستشفى آخر من أكبر المستشفيات المتخصّصة فى علاج الأمراض السرطانية فى مدينة الشيخ زايد وهى تحمل اسم ٥٠٠٥٠٠، وسيتم الانتهاء منه فى مدة ليست طويلة، والذى سيكون أحدث وأكبر مركز للأورام فى العالم، حيث يقع على مساحة ٣٥ فدانًا، وصممه استشارى أمريكى على أعلى مستوى، وتشمل تلك المرحلة البنية الأساسية بالكامل، بالإضافة إلى ١٨٠ سريرًا للمرضى، بها أجهزة للعلاج الإشعاعي، وإعداد الموارد البشرية اللازمة للمعهد، هذا من شأنه زيادة قدرة المعهد على استيعاب أكبر قدر ممكن من مرضى الأورام وتوفير العلاج المناسب.

• متى سيتم الانتهاء من المستشفى؟

نعتمد فى التمويل على التبرعات، وإذا توفر التمويل اللازم والبالغ مليارين و٨٠٠ مليون جنيه، يمكن الانتهاء من المشروع ككل خلال ٣ سنوات فقط.

• ما هى أكثر الأورام التى تواجه صعوبة فى علاجها فى المعهد؟

يمكن اعتبار أن الأورام التى تظهر فى الرأس والرقبة من أكثر الأورام السرطانية تعقيدًا وتحتاج إلى خبرات وتعليم طبى مستمر، وكلما كان الاكتشاف مبكرًا لأورام الرأس والرقبة كلما كانت نسبة العلاج أعلى وأسرع، وتصل نسبة انتشارها من ٥-١٠٪، من الأورام المتواجدة فى مصر.

وهناك الكثير من التحديات التى تواجه هذا النوع من الأورام وعلى رأسها قله عدد المراكز العلاجية المتخصصة فى هذا النوع من السرطان، بالإضافة إلى أن الجراحة تحمل مخاطر أكبر.

• هل لديكم قوائم انتظار طويلة؟

هناك الكثير من قوائم الانتظار ولعل أكثرهم هما مرضى سرطان الثدى للسيدات، والكبد للرجال، وعندما يتم الانتهاء من مستشفى ٥٠٠ ٥٠٠ سيخفف من تلك القوائم كثيرًا؛ حيث يمكنه القضاء على قائمة انتظار المرضى فى مراكز الأورام فى مصر لأكثر من ٢٠ سنة مقبلة، حيث إن المشروع بالكامل به نحو ألف سرير، و٦٠ غرفة عمليات صغرى وكبرى، ومزود بأحدث النظم العلاجية والأجهزة الطبية.

• ما الذى تطمح إليه فى المستقبل؟

نأمل فى الفترة القادمة فى القضاء على مرض سرطان الكبد نهائيًا، والذى يسببه فيروس سي، وهناك الكثير من الجهود التى تبذلها وزارة الصحة للقضاء على الفيروس من خلال الأدوية التى تستورد من الخارج وتوفر مجانًا فى معاهد القلب.

• ما هى أكثر الأمراض السرطانية انتشارًا فى مصر؟

سرطان الثدى فى النساء، والكبد لدى الرجال، والآن مع انتشار ثقافة الوعى وإمكانية الاكتشاف المبكر لسرطان الثدى منزليًا أصبح بالإمكان العلاج السريع لهذا المرض، أما سرطان الكبد فكما ذكرنا فإن فيروس سى هو المسئول الأول عنه وهناك جهود مصرية للعلاج والتخلص منه.

• ماذا عن الأخبار المنتشرة حول علاج السرطان بجزئيات الذهب؟

هناك فريق بحثى من المعهد يتابع آخر المستجدات مع فريق المركز القومى للبحوث أولًا بأول، وهم الآن فى مرحلة التجارب تجنبًا لحدوث مضاعفات حال تجربتها على الإنسان.

هموم الشارع

إعداد:
هانى دانيال

أصحاب المعاشات: معاشاتنا ضئيلة والأسعار مرتفعة

ووزارة التضامن لا تقدم إلا الوعود

مواطنون: يجب أن تهتم الحكومة بتطوير المرافق

عاطف عازر «معاش»: ننتظر من الحكومة الإنصات لمشكلاتنا وزيادة المعاشات ووضع حد أدنى للمعاشات يتناسب مع ارتفاع الأسعار؛ فكل السلع فى تزايد والمعاشات ثابتة وتزيد كل عام بنسبة ضئيلة للغاية ولا تتناسب مع زيادة الأسعار والمعيشة، ووزارة التضامن لا تقدم لنا إلا الوعود، ونطلب من الحكومة النظر برأفة لنا، وعلى سبيل المثال معاشى لا يزيد عن ٧٠٠ جنيه شهريًا، فهل هذا يكفى مع ارتفاع فواتير الكهرباء والمياه والغاز والسلع الغذائية؟ ليت الحكومة تدرك الوضع السيى الذى نعيش فيه، وأنها تقوم بزيادة الأسعار دون أن تدرك حجم المشكلات التى يعانيها قطاع كبير من المجتمع لا تزال الأجور والمعاشات الخاصة به ضعيفة للغاية، وقمت بعمل استمارة فى إطار استمارات اتحاد المعاشات لمطالبة الحكومة برفع الحد الأدنى للمعاشات كى تنظر لنا بعين الرأفة.

سحر رزق « موظفة»: متى يتم فتح مخارج محطات مترو الأنفاق، فأغلب محطات الخط الثانى يتم غلق نصف المخارج وفتح النصف الآخر وهو ما يخلق حالة من التزاحم على المخارج إلى جانب العشوائية فى تفتيش الحقائب وأعطال ماكينات التذاكر، وكلها أمور تزيد من العبء على المواطنين وكبار السن، وعلى الدولة أن تساعد المواطن وتوفر له الوسيلة المناسبة والراحة، وإلا ما الفائدة من هذا المرفق المهم، فهو أفضل بكثير من أتوبيسات النقل العام والميكروباصات العشوائية، ورخص سعر تذكرة المترو وتوفير الوقت يجعلنا نعتمد عليه بشكل كبير، ويتبقى أن تقوم الحكومة بعمل أمور بسيطة كى يتم استفادة المواطن اللائقة منه.

ايمن فاروق « موظف»: نعانى كثيرًا من ضعف المياه صباحًا وليلًا بالمعصرة، وقدمنا شكاوى كثيرة للجهات المسئولة ولم ينصت لنا أحد، ورغم تركيب مواتير ومعدات لرفع المياه إلا أن الضغط قليل ولا نعرف استخدام المياه بشكل جيد وهو ما يسبب لنا معاناة كبيرة وخاصة مع أطفالنا، فهل يأتى اليوم الذى نتخلص معه من هذه المشكلة، وللعلم نحن فى شارع كبير ويسكنه آلاف المواطنين واسمه شارع الكنيسة بالمعصرة، ومع ذلك لا أحد يستجيب لشكوانا.

نهلة مرزوق «سكرتيرة»: بالرغم من اهتمام الإعلام بالتحرش بالفتيات والنساء ومطالبة الشرطة بوقف هذه المشكلة، فالتحرش فى تزايد فى المواصلات العامة والمحطات والشارع، والنظرات مستمرة دون أى ردع، وأحيانا تكون نظرات رجال الشرطة مؤذية وتحمل قدرًا كبيرًا من التحرش والإهانة للمرأة، وكثيرًا ما نخجل فى الشكوى من هذا الأمر، وهو ما يشجع الكثير من الشباب والرجال على التحرش بنا وثقتهم فى عدم دفاع الشرطة عنا.

الضمان الاجتماعى تبدأ التوعية بمشروع الأسر المنتجة

بدأت وزارة التضامن الاجتماعى فى التوعية بعدد من الخدمات التى تقدمها للمواطنين من أجل زيادة الوعى بها، ونشرها على نطاق واسع للمواطنين، ومن هذه الخدمات مشروع الأسر المنتجة، الذى يهدف إلى إعداد الأسر وتأهيلها وتدريبها لإكسابها مهارات حرفية ويدوية للعمل على زيادة دخل الأسر، ويمكن للمستفيدين بمشروعات الأسر المنتجة الحصول على عدد من الخدمات، ومنها قروض عينية، وتتمثل فى الآلات والمعدات والتجهيزات والخدمات والتصميمات اللازمة لتشغيل المشروع، إلى جانب قروض نقدية لمواجهة نفقات التشغيل إذا تعذر توفيرها بصورة عينية وفقًا لحاجة كل مشروع بشرط ألا تزيد نسبة القروض النقدية عن ٢٥٪ من التكاليف الكلية للمشروع، وكذلك خدمات فنية وتوجيهية لتزويد المنتفعين بالتصميمات المبتكرة والمتطورة والتوجيه الفنى لتحسين مستوى الأداء وجودة الإنتاج.

وكذلك هناك خدمات تسويقية من أجل معاونة المنتفعين فى تصريف منتجاتهم عن طريق المعارض الدائمة والمؤقتة والموسمية ومنافذ التوزيع المحلية والخارجية وتزويدهم بالتوجيهات المناسبة لتنمية قدراتهم التسويقية.

الأوراق اللازمة

الأوراق اللازمة من أجل الحصول على هذه الخدمات هى صورة البطاقة الشخصية أو الرقم القومي، وطلب يقدم للوحدة الاجتماعية من طالب الانتفاع من المشروع للحصول على مشروع أسر منتجة، وشهادة تفيد الحصول على تدريب من أحد مراكز إعداد الأسر المنتجة أو اختبار يفيد إتقان الحرفة.

وهناك ضمانات يقبلها مجلس إدارة جمعية التدريب المهنى والأسر المنتجة (الجهة المنفذة) مثل (الضمان الحكومي، أو إيصال الأمانة، أو الشيكات البريدية، أو ضمان جماعي) والتى تمكن الجمعية من استرداد قيمة القرض الممنوح لطالب الانتفاع من المشروع.

الإجراءات

وبشأن إجراءات الحصول على الخدمة تتلخص فى طلب الانتفاع بالمشروع إلى الوحدة الاجتماعية المختصة موضحًا به نوع المشروع المطلوب والقيمة التقديرية له ونسبة المشاركة التى يمكن أن يساهم بها الطالب فى المشروع إن وجدت، وإذا كان سن طالب الانتفاع يقل عن ٢١ سنة وقت تقديم الطلب يمكن تقديم الطلب من والد الطالب بصفته وليًا شرعيًا أو من الوصى عليه، وفى هذه الحالة يرفق بالطلب قرار الوصاية وقرار المحكمة بالإذن للقاصر بالقيام بمشروع الأسر المنتجة، وفى جميع الأحوال يشترط تقديم الضمان الذى تقبله الجمعية، كما تقوم الوحدة الاجتماعية خلال أسبوعين من تقديم الطلب بإجراء دراسة جدوى اقتصادية للمشروع وبحث الحالة الاجتماعية وكذلك إجراء اختبارات القدرات المهنية والفنية لطالب الانتفاع.

ترسل الطلبات مع نتيجة البحث إلى الإدارة الاجتماعية للمراجعة واتخاذ القرار وذلك خلال ١٥ يومًا من تاريخ تقديم الطلب وفى حدود الموارد المتاحة، وكذلك تقوم الإدارة الاجتماعية بإرسال كشوف الطلبات (فى حالة تفويضها) أو ما اتخذ بشأنها من توصيات إلى إدارة الأسر المنتجة بمديرية التضامن الاجتماعى بالمحافظة للمراجعة وإبداء الرأي، وتقوم المديرية بإرسال هذه الأوراق إلى الجمعية المسئولة عن التنفيذ لإصدار القرار اللازم فى هذا الشأن على أن يوضح به كافة بيانات المشروع، ويتم إخطار الوحدة الاجتماعية بالقرار النهائى لإخطار الطالب بما انتهى إليه طلبه لاستكمال الإجراءات المطلوبة لتنفيذ المشروع فى حالة الموافقة عليه، ثم تقوم الجمعية المنفذة للمشروع أو من تفوضه بالتعاقد مع طالب الانتفاع أو وليه الشرعى ويتم شراء مكونات المشروع وتسليمها للمستفيد بموجب محاضر تسليم يعتمدها مدير الإدارة الاجتماعية المختصة ولا تنتقل ملكية المشروع ومكوناته إلى المنتفع إلا بعد تمام سداده لقيمة القرض.

وأعلنت الوزارة النماذج الواجب تقديمها، ومنها استمارة الحصول على مشروع أسر منتجة من الوحدة الاجتماعية التابع لها طالب الانتفاع من المشروع وتقدم مجانًا، وبحث اجتماعي، بحث فني، دراسة جدوى للمشروع ويقوم باستيفائها أخصائى الوحدة الاجتماعية مكتبيًا وميدانيًا بمساعدة طالب الانتفاع من المشروع، وكذلك عقد اتفاق بين جمعية التدريب المهنى والأسر المنتجة وطالب الانتفاع من المشروع.

الشروط

وعن الشروط أن يكون مصرى الجنسية، والإلمام بمبادى القراءة والكتابة والحساب أو التعهد بالالتحاق ببرامج محو الأمية، والا يقل السن عن ١٨ سنة وقت تقديم الطلب ويستثنى من ذلك خريجو مراكز إعداد الأسر المنتجة ومراكز التكوين المهني، وأن يقدم الطالب الضمان الذى يقبله مجلس إدارة الجمعية المسند اليها تنفيذ المشروع، وأن يقبل الشروط الخاصة بالتعاقد مع الجمعية المنفذة للمشروع، كذلك أن يجتاز بنجاح الدورة التدريبية أو اختبار الصلاحية الذى تعده الجمعية المنفذة للمشروع وتعتمده الوحدة الاجتماعية المختصة.

ولضمان جدية تنفيذ المشروع فإنه يجوز مشاركة طالب الانتفاع بالمشروع بنسبة من التكلفة الإجمالية للمشروع يقوم بتحديدها مجلس إدارة الجمعية طبقًا لدراسات الجدوى الاقتصادية لكل مشروع.

ومن الفئات المستحقة للخدمة، أحد أفراد الأسرة أو أكثر من الذين تنطبق عليهم شروط الانتفاع وتتوفر لديهم القدرة والرغبة والوقت اللازم للعمل والإنتاج، فى حالة تعدد الطلبات تكون الأولوية فى الاستفادة من المشروع طبقا للترتيب التالي:

أولا: خريجو المؤسسات الاجتماعية ومراكز إعداد الأسر المنتجة والتكوين المهنى والتأهيل الاجتماعى وغيرها من المؤسسات الحكومية والأهلية الخاضعة لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي.

ثانيًا: أسر ضحايا الكوارث والحوادث والنكبات العامة والفردية.

ثالثًا: الأسر ذات الدخل المنخفض وكذا الأسر المستحقة للمساعدات والمعاشات الاجتماعية الحكومية والأهلية والأسر التى تعولها النساء وأسر المسجونين والمفرج عنهم وغيرهم من الأسر التى ترعاها الجمعيات والمؤسسات الخاصة مع استثمار الاعتمادات المخصصة لهم فى ربط وتنفيذ المشروعات كلما أمكن ذلك وبالتنسيق مع الجهات المعنية.

رابعًا: فائض العمالة بقطاع الأعمال العام وأصحاب المعاش المبكر.

خامسًا: ربات البيوت ممن لديهن وقت الفراغ الكافى والقدرة على الإنتاج.

سادسًا: مكلفو الخدمة العامة من الشباب وخريجو وطلاب الجامعات والمعاهد العليا وفوق المتوسطة والمتوسطة.

سابعًا: الرائدات الريفيات والحضريات والصحراويات.

ثامنًا: كبار السن من الجنسين من ذوى الرغبة والقدرة على الإنتاج.

جمعية الحياة وشبكة «من حقي».. بارقة أمل للأشخاص ذوى الإعاقة فى المنيا

تقرير:
بيتر مجدي

تعمل الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، مع الأشخاص ذوى الإعاقة منذ سنوات بعيدة، وطورت الهيئة استراتيجيتها وطريقة عملها وفقًا للمستجدات التى تطرأ على قضية الأشخاص ذوى الإعاقة حول العالم. فمنذ بداية القرن الحالى ظهر توجُه جديد بخصوص قضايا الأشخاص ذوى الإعاقة من خلال منهج «التنمية المرتكزة على الحقوق»، ويرتكز هذا المنهج على فكرة أن «الأشخاص ذوى الإعاقة مواطنون لهم حقوق للمجتمع وعليهم مسؤوليات».

مشروع تحسين الظروف المعيشية للفقراء

نفذت الهيئة مشروع «تحسين الظروف المعيشية للفقراء والمواطنين»، مع مجموعة من الجمعيات الأهلية بالمنيا فى مجالات متنوعة منها برنامج تأهيل الأشخاص ذوى الإعاقة.

ويتم تنفيذ المشروع (مجال الإعاقة) فى المنيا من خلال جمعيتى فرسان التنمية للأشخاص ذوى الإعاقة بملوى وجمعية الحياة للأشخاص ذوى الإعاقة بالمنيا وهما من منظمات الأشخاص ذوى الإعاقة (DPOs) بمعنى أن مجالس إدارات هذه المنظمات وجمعياتها العمومية من الأشخاص ذوى الإعاقة وأسرهم.

جمعية الحياة

يقول كيرلس كامل أحد المسؤولين ببرنامج الأشخاص ذوى الإعاقة بوحدة التنمية المحلية بالهيئة «إنه تم إشهار جمعية الحياة للأشخاص ذوى الإعاقة وهى (DPO) تعمل على مستوى محافظة المنيا من خلال اللجان المنتخبة للأشخاص ذوى الإعاقة بمجتمعات العمل».

ويضيف «أنهم مجموعة من الأشخاص ذوى الإعاقة منتمون لجمعيات مختلفة ولجان إعاقة بمدن ومراكز محافظة المنيا حيث تعمل هذه الجمعيات على المستويات المحلية لهذه المدن والمراكز ونظرًا لوجود العديد من القضايا التى تحتاج تدخلًا على مستوى أعلى وهو مستوى المحافظة، ولأهمية هذه القضايا بالنسبة لذوى الإعاقة بمحافظة المنيا بشكلٍ عام تم إنشاء «جمعية الحياة للأشخاص ذوى الإعاقة» لتقوم بالتدخلات على مستوى المحافظة بشكل تكاملى مع الجمعيات واللجان بمدن المحافظة».

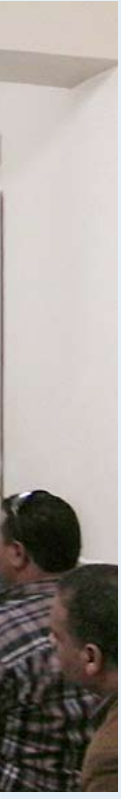

شبكة من حقي

ويوضح «أن جمعية الحياة من خلال المشروع شكلت شبكة «من حقي» من الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، بهدف تمثيل الأشخاص ذوى الإعاقة على مستوى محافظة المنيا أمام الجهات المسئولة والمطالبة بحقوقهم وتبنى مبادرات حقوقية».

وشبكة «من حقي» للأشخاص ذوى الإعاقة بالمنيا تقوم على مجموعة من المبادى العامة منها مبادئ الحكم الرشيد فى إدارة الأعمال الحاكمة والتنفيذية، ومبادئ النهج الحقوقى فى معالجة قضايا الإعاقة مثل (الشفافية-المشاركة-المساءلة-الارتكاز على الحقوق)، وترسيخ مبدأ «لا شيء يخصنا من دوننا» وهي العقيدة التى كانت لدى المسئولين عن صياغة بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة والتى صدقت عليها مصر عام ٢٠٠٨

وكذلك الاعتماد على المبادئ العامة للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة وأبرزها احترام كرامتهم، واستقلالهم الذاتى وحرية تقرير خياراتهم بأنفسهم، وعدم التمييز، وكفالة المشاركة واحترام الفوارق وقبولهم كجزء من التنوع البشري، وتكافؤ الفرص وتمكينهم من الوصول للخدمات والأنشطة والحصول على المعلومات والمساواة بين الرجل والمرأة من ذوى الإعاقة.

وتهدف الشبكة لدمج الأشخاص ذوى الإعاقة فى جميع مجالات الحياة وتبنى النهج الحقوقى فى تفعيل الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة والقوانين والتشريعات المحلية، ودعم منظمات الأشخاص ذوى الإعاقة فى المنيا، وإيجاد سياسات وقرارات

يتم تنفيذها على مستوى المحافظة لضمان تفعيل الاتفاقية الدولية والدستور والقوانين.

كما تهدف لرصد الانتهاكات التى تحدث مع الأشخاص ذوى الإعاقة من خلال المراقبة المجتمعية، ودعم وترسيخ المفاهيم الصحيحة المرتبطة بالإعاقة فى المجتمع على مستوى محافظة المنيا، وتمكينهم من المشاركة فى إدارة شئونهم من خلال دعم تنظيماتهم وإنشاء منظمات وجمعيات لهم يشاركون فى إدارتها.

ويقول كيرلس كامل «إن عضوية شبكة «من حقي» متاحة للجمعيات بجميع مراكز محافظة المنيا ويمكن أن تضم تنظيمات غير رسمية من الأشخاص ذوى الإعاقة مثل اللجان والمجموعات المساندة ويتم انتخاب منسق ونائب ويمثلان بالجمعية العمومية للشبكة».

ويضيف «أنه تم تشكيل الشبكة من خلال حصر منظمات الأشخاص ذوى الإعاقة والجمعيات الأهلية والشبكات العاملة بمجال الأشخاص ذوى الإعاقة والنشطاء الحقوقيين، ثم صياغة إعلان مبادئ للشبكة لعرضها أثناء اللقاء التنسيقى الأول للشبكة».

ويشير إلى «أنه من خلال شبكة «من حقي» للأشخاص ذوى الإعاقة بالمنيا بالتعاون مع شبكة «كلنا واحد» تم تنفيذ مجموعة من المبادرات بهدف الوصول للدمج المجتمعى لذوى الإعاقة وأسرهم داخل منظومة الخدمات المقدمة من المنظمات الحكومية حيث تم التواصل والشراكة مع مجموعة من الجهات الحكومية مثل وزارة الشباب والرياضة، وزارة التضامن الاجتماعى ووزارة التعليم العالى وذلك من خلال جامعة المنيا ومديريات هذه الوزارات بالمحافظة.

ويوضح «أن لهذه المبادرات عدة نتائج أبرزها دمج ٥٠٠ من ذوى الإعاقة فى أنشطة مديرية الشباب والرياضة بالمنيا من أجل التمتع بممارسة حقوقهم فى الرياضة بمراكز الشباب، وكذلك المشاركة فى الأنشطة الأخرى من المسابقات والرحلات والمهرجانات العامة».

ويضيف « تمت المشاركة مع ديوان عام محافظة المنيا فى الاحتفالات الرسمية بعيد المنيا القومي، والتشبيك مع جامعة المنيا لتنفيذ مبادرة «وعي» داخل الجامعة للطلاب حول المفاهيم الأساسية للإعاقة والمجتمع الدامج من خلال فريق مكون من أعضاء الشبكة بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الشركاء».

وكذلك التواصل مع وكيل وزارة الشئون الاجتماعية وتنفيذ زيارة له من قبل مجموعة ممثلة من الشبكة وعرض بعض المشكلات المتعلقة بالأشخاص ذوى الإعاقة، وكتابة مذكرة لرفعها إلى وزير الشئون الاجتماعية بتوصية من وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالمنيا بالمشكلات التى يتعرض لها ذوو الإعاقة فى الحصول على حقوقهم فى الخدمات المقدمة من الوزارة.

تم أيضاً انعقاد اجتماع مع السيد محافظ المنيا حيث تم مناقشة مجموعة من المشكلات التى تواجه الأشخاص ذوى الإعاقة بالمنيا، تم الخروج ببعض القرارات منها البدء فى إجراءات التهيئة الهندسية لكورنيش المنيا وإعادة تركيب الرامب الخشبى الخاص بالأشخاص ذوى الإعاقة بمحطة قطارات المنيا بالإضافة إلى تجديد قرار المحافظ السابق والخاص بتخصيص مكتب لخدمة الأشخاص ذوى الإعاقة بجميع المصالح الحكومية بالمنيا لتيسير إجراءات حصول الأشخاص ذوى الإعاقة على حقوقهم من الخدمات المقدمة بهذه المصالح مع إبلاغ الجهة الإدارية المختصة بمتابعة عمل هذه المكاتب وتوثيق عملها

وأخيرًا الاتفاق على تنفيذ لقاء شهرى بين الشبكة ومحافظ المنيا ووكيل وزارة الشئون الاجتماعية لعرض المشكلات الخاصة بالأشخاص ذوى الإعاقة واتخاذ قرارات خاصة بها.

رسالة جمعية الحياة

جمعية الحياة التى أسهمت فى تأسيس شبكة «من حقي» لها رسالة تعمل على تحقيقها من خلال توعية المجتمع بما للشخص ذى الإعاقة من حقوق كفلها له القانون والاتفاقيات الدولية، وتوعية الأشخاص ذوى الإعاقة بالقوانين المصرية التى تنظم علاقتهم بمجتمعهم وتكفل لهم حقوقهم، والاتفاقية الدولية لحماية حقوق ذوى الإعاقة.

ومن خلال التشبيك بين الجمعية ومنظمات المجتمع المدنى العاملة فى نفس المجال من أجل تكوين جبهة قوية قادرة على الضغط من أجل تفعيل قوانين الإعاقة المصرية.

والتنسيق مع المنظمات الحكومية بغرض تفعيل وصياغة القوانين التى تمكّن الشخص ذا الإعاقة من الحياة بشكل يتساوى فيه كل المواطنين دون تمييز على أساس الإعاقة.

أهم أعمال الجمعية خلال الفترة السابقة

ساهمت الجمعية فى مناقشة البنود المقترحة الخاصة بالأشخاص ذوى الإعاقة فى دستور مصر ٢٠١٤، وشاركت فى مناقشة مسودات قانون الإعاقة المطروحة من قبل المجلس القومى لشئون الإعاقة ووزارة التضامن الاجتماعى والخروج بورقة حول ما ينبغى أن تتضمنه مواد قانون الإعاقة المقترح.

شاركت الجمعية فى عمل دراسة ميدانية حول معوقات الدمج التعليمى بمحافظة المنيا لتضمينها داخل دراسة عامة حول الدمج التعليمى بجمهورية مصر العربية بالتعاون مع هيئة «هانديكاب انترناشونال».

ونفذت الجمعية مجموعة من المبادرات المحلية بالمنيا بالشراكة مع مدرسة النور للمكفوفين وضعاف البصر لتوفير مجموعة من المكتبات لطلبة المدرسة بالإضافة لتنفيذ معسكرات دامجة للأطفال ذوى الإعاقات البصرية بالمدرسة.

وشاركت فى تأسيس المنتدى المصرى للأشخاص ذوى الإعاقة الممتد فى نحو ١٤ محافظة ويضم ٢٢ جمعية، كما شاركت فى أعمال المنتدى خلال الفترة السابقة.

الهدف الثالث عشر

اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدى لتغير المناخ وآثاره

2010 -1901

ارتفع متوسط مستوى سطح البحر عالميًا بمقدار ١٩ سنتيمترا.

مع تواصل انبعاثات غازات الدفيئة، من المحتمل أن يتجاوز الارتفاع فى درجة الحرارة عالميًا فى نهاية هذا القرن ١,٥ درجة مئوية، قياسًا على الفترة

1900 -1850

كل ارتفاع فى درجة الحرارة درجة واحدة سيفضى إلى هبوط غلة الحبوب بنسبة ٥٪ تقريبًا.

2012 -1880

ارتفع متوسط الحرارة فى العالم بما قدره ٠,٨٥ درجة مئوية.

بتعرُض الغلاف الجوى والمحيطات للاحترار، تتناقص مساحات الثلوج والجليد، وترتفع مستويات البحر.

فى ضوء ما يحدثه تغير المناخ من تأثيرات فى التنمية الاقتصادية، والموارد الطبيعية، وحالة الفقر، أصبحت معالجته تشكل عنصرًا معقّدًا فى إطار إنجاز التنمية المستدامة.

المصدر: WWW.UN. org

أهداف التنمية المستدامة

١٧ هدفاً لتحويل عالمنا

الأرض الطيبة

إعداد:
محمد بربر

من حقك تعرف

الحكومة تضع استراتيجية لتطوير زراعة القطن المصري

عقد المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعًا لاستعراض التقرير النهائى للجنة تطوير الأقطان فى مصر، المُكلَّفة بوضع حلول ومقترحات للنهوض بزراعة وصناعة القطن، وفق رؤى علمية مدروسة ومُحقَّقة وإجراءات مُحدَّدة فى ضوء المقترحات التى انتهت إليها لجنة تطوير زراعة وصناعة الأقطان.

وأكد التقرير الذى أعدته اللجنة «أن توفير التقاوى النقية والالتزام بالخريطة الزراعية للقطن التى يصدر بها قرار وزارى سنويًا، وضبط منظومة إنتاج وتداول تقاوى الإكثار، وتشجيع الزراعة التعاقدية لمن يرغب، والتوسع فى زراعة الأقطان بالوجه القبلي، إجراءات سيكون لها أثر كبير فى النهوض بالأقطان المصرية زراعةً وصناعةً، كما طالب بمتابعة المشاكل والصعوبات التى تواجه منتجى القطن، مع ضرورة تفعيل دور التعاونيات، وتشغيل الاستثمارات المعطلة لتقليل الخسائر».

وشدد التقرير على «أهمية إجراء مزيد من الدراسات حول طرق زراعة القطن الحديثة «الشتل والعقلة وزراعة الأنسجة»، وكذا التوسع فى زراعة الأقطان بالإضافة إلى تفعيل دور الإرشاد الزراعي». وتقرر خلال الاجتماع متابعة موقف زراعة أصناف جديدة من الأقطان، وتصدير الأقطان طويلة التيلة، مع بحث مطالب المصانع بتوفير الغزول والأقطان متوسطة وقصيرة التيلة طبقًا لاحتياجات الصناعة، على أن يتم تشغيل المصانع بكامل طاقتها، وتدبير أربعة ملايين جنيه لمعهد بحوث القطن.

بريد الفلاح:

وزارة الزراعة تحدد إجراءات توريد القمح المحلى

شدد الدكتور عصام فايد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، على «حظر استيراد الأقماح المستوردة أثناء توريد القمح المحلى من المزارعين مع تتبُّع شحنات القمح المستورد وتسجيلها فى الفترة التى تسبق عملية توريد القمح المحلي، بحيث يتولى الحجر الزراعي، والرقابة على الصادرات والواردات، تسجيل شحنات القمح المستوردة بكافة بياناتها والربط الإلكترونى بينها وأجهزة الرقابة الداخلية ومباحث التموين».

وأوضح الوزير، فى تصريح صحفى «أن الوزارة اقترحت التعاقد بين الهيئة العامة للسلع التموينية، ووزارة الزراعة ممثلة فى الإدارة المركزية للتعاون الزراعي، بأن يكون تسليم القمح المحلى بالجمعيات التعاونية الزراعية، أو شون بنك التنمية والائتمان الزراعي، أو الجهة التى يحددها القرار طبقًا لكشوف حصر المزارعين الفعليين والمعتمدة من الإدارات الزراعية».

وأكد على «فتح مراكز تجميع للجمعيات التعاونية الزراعية للاستلام من المزارعين حيث تقوم الجمعيات بتسليم هذه الكميات إلى أقرب جهة من الجهات المُحدَّدة بمعرفة هيئة السلع التموينية لأقرب شونة أو صومعة أو مطحن، مقابل عمولة تسويق».

ولفت إلى «أنه من ضمن الاقتراحات التى اقترحتها الوزارة فى حال دخول التجار فى عملية التسويق أن يكون هناك إلزام بتوقيع عقود من خلال مركز الزراعة التعاقدية بوزارة الزراعة، وبين الجمعيات التعاونية الزراعية المركزية بالمحافظات طبقًا لكشوف الحصر ومتوسط الإنتاجية بكل محافظة مع حظر نقل القمح المحلى من محافظة إلى أخرى إلا بسيارات هيئة السلع التموينية وبناء على خطاب مُعتَمَد من مديريات التموين وبالتنسيق مع مديريات الزراعة».

أنت تسأل والمختص يجيب:

مخاطر أنفلونزا الطيور والحمى القلاعية

يسأل أحد المزارعين عن أسباب ومخاطر أنفلونزا الطيور والحمى القلاعية، ويجيب على هذا السؤال الدكتور محمد نعيم، كبير أخصائيين بمديرية الطب البيطري، مشيرًا إلى «أن الحمى القلاعية تُعتَبَر مرضًا «فيروسيًا»، ولكنه مُعد ويصيب الأبقار والماعز والأغنام وحيوانات أخرى، ونادرًا ما يصيب الإنسان إلا فى بعض الحالات النادرة».

وأشار نعيم إلى «أن الإنسان يساهم فى نقل المرض من المناطق المصابة إلى مناطق أخرى عن طريق حمل الفيروس على الملابس أو الجلد».

وشدد على «توعية المزارعين والريفيات بتناول لحوم الدواجن والبيض بعد الطهى الجيد»، موضحًا «أن ذلك لا يسبب أى ضرر للإنسان»، كما دعا إلى «التخلص الآمن من الطيور النافقة وتعريف المزارعين بأهم وسائل القضاء على فيروس الحمى القلاعية، من خلال التحصين لجميع الحيوانات بشكل دورى كل ٤ شهور لماشية اللبن وكل ٦ شهور للتسمين، والمتابعة المستمرة لأبقار المواشى والرقابة الدائمة عليها وضرورة عزل الحيوانات المشتبه بإصابتها بالمرض عن باقى الحيوانات والتخلص من مخلفات الحيوانات المصابة بالتطهير والحرق والدفن».

المصادر:
مركز البحوث الزراعية
إصدارات خاصة بوزارة الزراعة
موقع المركز المصرى للدراسات الاقتصادية

ناس من بلدي

تحقيق:
محمد إبراهيم

مكامير الفحم فى الدقهلية.. كارثة تهدد حياة المواطنين

يواجه مواطنو محافظة الدقهلية أزمة تهدد حياتهم وحياة أطفالهم وتصيبهم بالأمراض الصدرية والتنفسية، وتتمثل فى انتشار مكامير الفحم بشكل غير مسبوق زادت وتيرته خصوصًا بعد ثورة ٢٥ يناير، حتى أن الإحصائيات الأخيرة التى رصدها مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء تكشف عن وجود نحو ٧٠ مكمورة فى مركز أجا فقط، وتتمركز فى قرى ميت أبوحسين والديرس وكفر الشراقوة وبرهمتوش، إلى جانب عشرات المكامير الأخرى فى ميت غمر وبلقاس والسنبلاوين.

ورغم إن صناعة الفحم بشكلها البدائى الحالى لا تنتج بحسب الخبراء سوى ٢٤٠ ألف طن فقط من ٨ ملايين طن تمثل إنتاج مصر من فحم الأخشاب كل عام، يطالب المواطنون بإنشاء مكامير إلكترونية نظيفة لحرق الأخشاب حفاظًا على الدخل الناتج من هذه الصناعة وحماية للبيئة من التلوث.

وبدأ العمل فى هذه الصناعة قدماء المصريين من أجل الحصول على كميات وفيرة من الفحم، وكشفت الإحصائيات عن وجود حوالى ٣ آلاف مكمورة فحم منتشرة فى الدلتا والصعيد على وجه التحديد.

واتهم خبراء البيئة فى تقرير التوصيف عام ٢٠٠٩ المكامير بأنها أحد أهم الأسباب وراء السحابة السوداء التى تعانى منها مصر كل عام، لكن فى الوقت ذاته تعتمد صناعة الفحم النباتى على العمل اليدوي، وتستوعب آلاف الخريجين والعاطلين سنويًا، فيما يتمسك أصحاب المكامير بطريقتهم البدائية، التى يستخدمون فيها أخشاب الجزورين، والليمون، والبرتقال، والمانجو والزيتون، رغم أضرار تلك الطريقة على صحتهم، وصحة العاملين لديهم.

الرقابة البيئية غائبة والأعداد تتزايد

ومع انتشار تلك المكامير بطول البلاد وعرضها فى غياب الرقابة البيئية تمامًا، أصبحت أحد أبرز المخاطر على صحة ملايين المواطنين، الذين صاروا عرضة للإصابة بالعديد من الأمراض الناتجة عن انبعاث غاز أول أكسيد الكربون السام، منها التحجر الرئوي، والالتهاب الرئوي، والالتهاب الشعبي، وضيق التنفس،

٧٠ مكمورة فى مركز أجا والآلاف من الأهالى يبحثون عن حل

وغيرها من الأمراض الصدرية، حيث احتلت مصر مركزًا متقدمًا فى قائمة الدول الأكثر إصابة بالأمراض الصدرية.

فى البداية، قال سعيد بيومي، من أهالى أجا «إن هناك أكثر من ١٢ قرية تعانى من الكثير من المشكلات بسبب مكامير الفحم التى أثرت سلبًا على الأطفال والنساء وأصابتهم بأمراض الربو والصدر إلى جانب تلوث المياه وعدم وجود مراكز طبية على كفاءة عالية، خصوصًا فى المناطق المهمشة والبعيدة عن مدينة المنصورة»، مضيفًا «حتى حصاد الزراعة أصبح هزيلًا، وتحول لونه إلى الرمادي؛ نتيجة غمر الأكسدة الناتجة من المكامير للزرع، فضلًا عن الأبخرة المتصاعدة وما لها من ضرر بالغ على الأطفال وخصوصًا الرضع».

وأكد رجب الشيخ، مزارع من ميت أبوالحسين «أن هناك ١٥ مكمرة فحم حولت حياة الأهالى إلى جحيم دون وجود أى رادع للمتورطين فى إحراق الأخشاب بطريقة بدائية»، لافتًا إلى «أن هناك حملة توقيعات أطلقها الأهالى المتضررون من هذه الأزمة لإرسال استغاثة عاجلة للرئيس عبد الفتاح السيسي، لإنقاذهم من مكامير الفحم المنتشرة بقرى الدقهلية، والتى تسببت فى انتشار الأمراض لاسيما السرطان».

وأضاف «بفضل الرياح ووجود المكامير على الجهة البحرية من القرية تغمر الأدخنة المساكن إلى جانب وجود باقى المكامير بالحيز العمرانى فى الناحية الشرقية»، موضحًا «أن طريقة الحرق تعد المشكلة الرئيسية وتستغرق من ١٠ أيام إلى ١٥ يومًا»، مؤكدًا «أن العامل يتحصل على راتب جيد مقابل عمله فى الحرق، ويمكن تحصيل ٥ آلاف جنيه فى عملية الحرق الواحدة».

ولفت إلى «انتشار حالات الاختناق خصوصًا بين النساء والأطفال بسبب الأدخنة السامة التى يتم استنشاقها يوميًا»، كما أوضح «أن الأهالى تقدموا بطلبات إلى نواب المحافظة من أجل التدخل السريع لحل هذه الأزمة دون جدوى».

زيادة معدلات التلوث فى تلك القرى تنذر بكارثة

وكشف «أن عددًا من الأهالى حرروا الكثير من المحاضر ضد المتورطين فى حرق الأخشاب والعاملين بالمكامير، لكن الأمر لم يكن رادعًا بالشكل الكافي». على حد قوله.

وأوضح «أن وزارة البيئة وعدت بنقل المكامير بعيدًا عن الأهالى مع تعدد الشكاوى، لكن لم تنفذ وعودها التى مرت عليها فترة طويلة، رغم إن أصحاب تلك المكامير أنفسهم طالبوا الوزارة بتوفير أماكن بديلة لهم، فيما اكتفت وزارة البيئة والمحافظة بتحرير محاضر ضدهم».

وبيّن «أن بعض المواطنين دعوا إلى تنظيم وقفات تطالب بإنهاء معاناة المواطنين وفرض غرامات مالية كبيرة إلى جانب عقوبة الحبس لمن يثبت تورطه فى العمل بشكل غير قانونى خارج إطار تنظيمى وتحت رقابة الجهات الحكومية المنوط بها مراقبة هذه المكامير».

وطالب محمود خليل، عامل، الحكومة بالتدخل لحل المشكلة التى يعانى منها الآلاف بقرى الدقهلية، وقال «إذا كانت تعتبر وسيلة للرزق ويعمل بها شباب القرية، ويتحصلون منها على راتب جيد فيمكن تطوير آلية العمل وتصبح إلكترونية آمنة ونظيفة حفاظًا على صحة الناس حتى لا ندفع الثمن جراء هذا الدخان الأسود الفاسد، ونحن نتعرض للموت البطيء منذ أن تزايدت أعداد المكامير فى القرى فى غياب دور الجهات التنفيذية لأن معظم هؤلاء يعملون دون تراخيص قانونية فى ظل زيادة معدلات التلوث فى تلك القرى مما تسبب فى تغيير تركيبة الهواء، ليصبح تركيز أول أكسيد الكربون السام أعلى من ثانى أكسيد الكربون».

وزير البيئة: خطة تدريجية للتخلص من المشكلة

من جانبه، أكد الدكتور خالد فهمي، وزير البيئة، فى تصريح صحفى له، «وجود خطة تدريجية للتخلص من مشكلة مكامير الفحم بالبلاد»، وقال «إن أغلب أماكن مكامير الفحم زحف عليها العمران بطريقة أو بأخرى، لذلك تعمل وزارة البيئة على قياس أماكن مكامير الفحم الموجودة بمختلف المحافظات لنقلها بعيدًا عن السكان»، مشيرًا إلى «أن هذا الأمر يعد الحل طويل الأجل الذى تسعى وزارة البيئة لتطبيقه على أرض الواقع، أما الحل سريع الأجل يتمثل فى ضبط الانبعاثات الحرارية وتعمل الوزارة على ذلك أيضًا»، موضحًا «أن وزارة البيئة تمنع تصدير مكامير الفحم خارج البلاد، وتواصل اجتماعاتها مع أصحاب مكامير الفحم لحل هذه المشكلة».

ولفت إلى «أن الوزارة تخطط لتعميم القرار فى كافة محافظات الجمهورية لمنع وقوع كارثة السحابة السوداء»، مضيفًا «أنه تم الاجتماع مع أصحاب المكامير لتطوير عملها مستقبلًا بما لا يخالف الاشتراطات البيئية وأن الوزارة اتفقت مع الصندوق الاجتماعى لتوفير قروض ميسرة لأصحاب المكامير لتطويرها مع تقديم دراسات بيئية شاملة».

مجتمعنا

إعداد:
إيرين موسى

مصر تشارك فى حفل توقيع اتفاقية المناخ بالأمم المتحدة

شارك الدكتور خالد فهمي، وزير البيئة المصري، وقادة ووزراء العالم فى أبريل الماضى فى حفل التوقيع على الاتفاقية التى أقرها مؤتمر الأطراف الـ ٢١ بباريس ٢٠١٥ للتغيرات المناخية والتى تهدف لخفض الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحرارى على مستوى العالم، تمهيدًا لتفعيلها لمواجهة ظاهرة الاحترار العالمى من خلال مجموعة من الآليات.

وأكد فهمى خلال مشاركته فى الحفل «أنه وقّع على اتفاق باريس للتغيُّرات المناخية، بمقر الأمم المتحدة بنيويورك بحضور زعماء ووزراء ١٧١ دولة، نيابةً عن الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية»، مضيفًا «أنه بعد توقيع مصر على اتفاق باريس للتغيرات المناخية، يتم عرض الأمر على البرلمان المصري، مثل جميع الدول الأخرى للتصديق عليه».

وتحدث فهمى خلال كلمته التى ألقاها بالأمم المتحدة، عن الأسباب التى دفعت مصر للتوقيع الاتفاقية، مؤكدًا «أن مصر تفهم وتعى الاتفاقية جيدًا وما تنص عليها بنودها وما تلزمها تلك الاتفاقية تجاه الدول وما تلتزم بها الدول المتقدمة تجاه النامية ومنها مصر».

وقال فهمى «إن مصر لديها خطط واضحة للمحافظة على النمو الاقتصادى مع الوفاء بالتزاماتها العالمية البيئية، وأن جميع الدول لديها التزامات سواء الدول المتقدمة أو النامية».

وكان الرئيس الفرنسى فرنسوا هولاند أول الموقّعين على اتفاق المناخ فى الأمم المتحدة بين رؤساء دول أو حكومات ١٧١ دولة.

القومى لحقوق الإنسان يرحب بالاتفاق

رحب المجلس القومى لحقوق الإنسان المصرى بتوقيع دول العالم لاتفاقية باريس للمناخ والتى تهدف لخفض الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحرارى على مستوى العالم، وتعتبر أول اتفاقية بشأن المناخ تعترف اعترافًا صريحًا بأهمية حقوق الإنسان.

ويرى المجلس «أن هذه الاتفاقية خطوة تاريخية نحو ضمان مكافحة تغير المناخ الذى يشكل تهديدًا للتمتع الكامل بحقوق الإنسان، كما أنها ستساعد فى القضاء على الفقر والجوع ومنع نشوب النزاعات».

ويدعو المجلس جميع الأطراف إلى «احترام وتعزيز التزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان عند اتخاذ إجراءات للتصدى لتغير المناخ، حيث إن هناك بعض قضايا حقوق الإنسان قد تأثرت من تغير المناخ ومنها الحق فى الصحة وحقوق الشعوب الأصلية والمهاجرين والأطفال والأشخاص ذوى الإعاقة، والحق فى التنمية، وكذلك المساواة بين الجنسين والإنصاف بين الأجيال».

منظمة قضايا المرأة: ٣٥ ٪ من السيدات يتعرضن للإيذاء الجسدى للتخلى عن ميراثهن

أكدت مكاتب حقوق المرأة على مستوى الجمهورية فى إحصاء رصدته منظمة «قضايا المرأة» فى الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٦ «أن عدد الدعاوى المطالبة بحقوق السيدات فى الميراث بعد التعرض للعنف وصل إلى ٢٥٠ ألف دعوى، وزعت النسبة الأكبر بين محافظات (الفيوم، كفر الشيخ، أسيوط، قنا، سوهاج، الدقهلية، الشرقية، المنيا، الجيزة) بـ ٦٠٪، وباقى المحافظات بـ ٤٠٪».

وذكرت الإحصائية «تعرض ٣٥٪ من السيدات اللواتى حُرِمن من ميراثهن للإيذاء جسديًا، و١٥٪ عبر الابتزاز المادي، و٥٠ ٪ يضطررن التنازل عن حقوقهن عبر الابتزاز المعنوي، وخوفهن من الخلافات الأسرية، وغضب الأهل وقطع صلة الرحم»، وأشارت النسب إلى «أن ٥٠ ٪ من الحرمان من الميراث يكون عن طريق الأشقاء الذكور و٢٥ ٪ بسبب تعنت الأمهات، ورفضهن حصول بناتهن على حقوقهن، و٢٥ ٪ عن طريق الآباء الذين يكتبون وهم أحياء كل شيء لأبنائهم الذكور».

وعلقت الدكتورة رنا شادي، المحامية والحقوقية بمؤسسة صوت المرأة، على انتشار حالات إجبار الإناث عن التنازل عن حقوقهم المادية وحرمانهن من الميراث قائلة «رغم إن الشعب المصرى متدين بطبعه، ولكن عند الحديث عن حقوق الإناث تظهر نبرة التفرقة والعادات والتقاليد العقيمة لتعرض الآلاف من السيدات إلى العنف والإجبار والحرمان من حقوقهن، وإلا يصبحن غير محترمات ويخرجن عن النص الذى حدده الكثير من الذكور».

مؤسسات نسائية تناقش تولى المرأة مناصب قضائية

عقدت مؤسستا قضايا المرأة، المرأة الجديدة بالتعاون مع «نظرة للدراسات النسوية» مؤتمرًا حول «إشكاليات وجود النساء فى القضاء»، لرصد ومناقشة عدم تعيين خريجات كليات الحقوق والشريعة والقانون فى مجلس الدولة، بحضور فقهاء دستوريين وقانونين مع مجموعة من الخبراء من مختلف المستويات المعنية بقضايا التمييز ضد النساء، بجانب مجموعة من السياسيين ونائبات البرلمان وممثلى الأحزاب المصرية للخروج بتوصيات وحلول للتحديات التى واجهتها خريجات كليات الحقوق والشريعة والقانون.

ازدراء للدستور

وقالت بسمة محمود، ناشطة حقوقية فى مجال المرأة وباحثة نفسية «إن ما حدث من عدم تعينهم فى القضاء بالرغم من استيفائهم كافة الشروط يعتبر ازدراءً للدستور والذى نص فى «المادة ١١» على المساواة والعدل بين الجنسين، كذلك نص على تولى المرأة المناصب العامة وتعيينها فى الجهات القضائية، وهذا لا يتم تنفيذه على أرض الواقع».

وأوضحت «أن مصر من أقل الدول العربية والإسلامية التى بها قاضيات وأنه من المخزى على حد قولها إننا ما زلنا بعد ثورتى ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو وما حققته المرأة فى كافة مجالات العمل من إنجازات نتحدث عن عدم مساواتها وعدم التحاقها بالجهات السيادية بالدولة والأضرار المعنوية والنفسية التى لحقتها من جراء هذا القرار من عدم تكافؤ الفرص والتعسف فى التمييز بينها وبين الرجل رغم كفئاتها وتميزها فى كثير من الأحيان فى الجهات الإدارية عن الرجل فى مصر».

«ماعت» تصدر ورقة بعنوان «تحسين مستوى الخدمات الصحية فى مصر»

أصدرت وحدة تحليل السياسات بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، ورقة جديدة بعنوان «تحسين مستوى الخدمات الصحية فى مصر»، وذلك فى إطار مشروع «الاستعراض الدورى الشامل كأداة لتحسين السياسات العامة خلال المرحلة الانتقالية» الذى تنفذه المؤسسة بتمويل من الاتحاد الأوروبى خلال ٢٠١٦، ٢٠١٧.

ناقشت الورقة عددًا من المحاور ذات الصلة بقضية الخدمات الصحية المهترئة، حيث ترتبط الخدمات الصحية بتشريعات دستورية تساعد على النهوض بها، وتستند إلى معايير حقوقية واضحة، كما تنظمها حزمة من التشريعات والقوانين، وقد حللت الورقة ما تعانيه الخدمات الصحية فى مصر من قصور وتدنٍّ واضح لمعدلات الجودة، وأبرزت نفور النسبةً الأكبر من المواطنين من هذه الخدمات، وقامت الورقة بشرح وتفصيل كافة الأسباب التشريعية والتمويلية والإدارية التى أدت لهذا القصور.

وخرجت الورقة بمجموعة من التوصيات الهامة، والتى تتمثل أبرزها فى تحديث وتطوير ودمج قوانين المهن الطبية فى قانون واحد مُفصّل يتناسب مع الوقت الحالى يحدد كل مهنة طبية فيه.

كما أوصت الورقة باعتماد مصادر تمويل جديدة تؤدى إلى رفع الإنفاق على الخدمات الصحية شريطة ألا يقل حجم الإنفاق على القطاع الصحى عن النسبة التى أقرها الدستور وتتصاعد تدريجيًّا حتى تتفق مع المعدلات العالمية.

أول كلية لعلوم ذوى الإعاقة بالشرق الأوسط فى بنى سويف

وافق المجلس الأعلى للجامعات على إنشاء كلية علوم ذوى الإعاقة بجامعة بنى سويف بناءً على موافقة لجنة القطاع المختص.

وأوضح الدكتور أمين لطفي، رئيس الجامعة، «أن هذه الكلية تعد أول كلية على مستوى الشرق الأوسط والوطن العربى حيث تكمن رؤية الكلية فى تخريج خريج معلم واختصاصى نفسى مُلم بكافة متطلبات المهنة وأحدث الخبرات العلمية المتعلقة بذوى الإعاقة بتخصصاتها المختلفة وبكل التقنيات الحديثة التى تجعل منه معلمًا ومختصًّا متميزًا وتؤهله للعمل فى مجال التربية الخاصة سواء فى المدارس أو المستشفيات النفسية أو الجمعيات الخاصة المهتمة بذوى الاحتياجات الخاصة داخل مصر وخارجها وإعداد معلمين ومختصين مؤهلين يحملون شهادة البكالوريوس فى علوم ذوى الإعاقة بتخصصاتها المختلفة والدبلومة الخاصة والماجستير والدكتوراه فى التربية الخاصة».

وأضاف «أن أقسام الكلية العلمية ستة أقسام للحصول على درجة البكالوريوس وهى قسم الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وصعوبات التعلم والتفوق العقلى والمواهب الخاصة والاضطرابات السلوكية والانفعالية بينما الأقسام المتعلقة للالتحاق بالدراسات العليا هى أقسام الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية والتفوق والموهبة والتوحد وصعوبات التعلم والتخاطب».

يكتبها:
محمد فرح

شريكة الحياة

« أؤثرها بحنانك فالمعاملة الحسنة تفعل أكثر من القوة.. حس بآلامها قبل أن تتألم.. وبجوعها قبل أن تجوع.. إنها تعيش فى أنفاسك وفى نظرك وفى جسدك.. إنها أم أولادك.. إذا أسعدتها أسعدتهم وفى رعايتها رعايتهم.. إنها أمانة فى يدك وقلبك فأنت مسئول عنها أمام الإله الأعظم الذى أقسمت فى محرابه أن تكون أخًا وأبًا وشريكًا لحياتها» هكذا جاءت كلمات الحكيم المصرى «بتاح حتب» منذ أكثر من ٤٥ قرنًا من الزمان تصف احترام الزوج لزوجته فى مصر القديمة، وقبل أكثر من ٣٥ قرنًا من الزمان قال الحكيم المصرى القديم «سنب حتب» لابنه: «يا ولدى الزواج هو رحلة العمر فى بحر الحياة.. إن تلك الرحلة تحتاج إلى زاد حتى تنتقل بأمان بين شاطئى ذلك البحر.. تحتاج إلى زاد من الثقة والصبر والتسامح.. تحتاج إلى زاد من قوة السواعد المشتركة.. حتى يضربا صفحة الماء معًا فتحفظ السفينة توازنها أمام العاصفة حتى تشرق الشمس بعدها ويساعد النسيم على سير السفينة بأمان، وهو يداعب شراعها.. ليكن ساعدك قويًا فلا تيأس.. ولا تترك المجداف لتسير السفينة على غير هدى.. إنها رحلة العمر.. فلتتحمل نهايتها.. سعادة بدايتها يا ولدي».

الكلمات السابقة توضّح بشكل جليّ قيمة العلاقة الزوجية فى مصر القديمة والتى سُنّت لها التشريعات لتحمى حقوق الزوجة على زوجها. لقد كان المصريون يتزوجون بعقود زواج رسمية تُعقَد وتُسجّل فى المعابد أو المحاكم، كما كانت تعقد كثير من عقود الزواج فى الأسواق العامة خاصة فى أيام الأعياد. يحرر عقد الزواج كاهن المعبد أو نواب له كموظفين رسميين يطلق عليهم كاتب الزواج وحامل أختام العقود التى كانت من ورق البردى أو جلود الماشية ويتطلب تحرير العقد شهود.. تُحفَظ نسخة من العقد بالمعبد أو المحكمة وتنسخ نسخة للزوج والزوجة.

سجل أحد هذه العقود الذى عثر عليه فى أحدى البرديات القديمة قَسَم الزواج الذى كان يردّده الأزواج مع الكاهن قائلين: «بما أن مشيئة الإله قد اقتضت أن يرتبط أحدُنا بالآخر برباط الزواج المقدس وفقًا لتقاليد الرجل الحر والمرأة الفاضلة، وقد وافق كلٌ منا بمحض إرادته وكامل تصرفه وحرية اختياره.. لكى تجيئى إلى بيتى كأمرأة حرة، على أنى أقدّرك كأنك قطعة منى فلا أقلل من شأنك ولا أهملك ولا أهجرك إلا إذا اضطرنى سببٌ شرعى هام، فإذا حدث ذلك فسأقوم بإعطائك حقك الشرعى الذى أمر به الإله».

الزوج المصرى كان يحترم زوجته تاركًا لها إدارة شئون البيت كما تشاء، كما كان وفيًا مخلصًا لها حتى جاء فى بردية قديمة نص رسالة بين زوج وزوجة يخبرها فيها بأنه «لن أتزوج بغيرك بعد رحيلك لأنك انتقلت إلى العالم الآخر تنتظرين اللقاء فى عالم الخلود».

يذكر حكماء مصر القديمة مواصفات الزواج الناجح بأنه يكمن فى تلك النصائح:

- إختر بعقلك ولا تختر بقلبك.
- تزوج بالعاقلة لأن رجاحة العقل خير وأبقى من جمال الوجه.
- أفضل الزوجات من تكن قنوعة ومتواضعة فى أحلامها ومطالبها.
- المرأة الجميلة ليست دائمًا طيبة، ولكن المرأة الطيبة دائمًا جميلة.
- إذا تشكّكت فى امرأة فلا تتخذ منها شريكة لحياتك، وإذا اتخذتها شريكة لحياتك فلا تشك فيها.
- لا تنظر إلى زوجة جارك حتى تصون زواجك.
- لا تستمع إلى شكاوى المتزوجين حتى لا تنحاز إلى أحدهم فتنهى علاقاتهم الزوجية.

وأخيرا إذا شئت أن ترفرف السعادة بأجنحتها فوق بيتك فليكن بيتًا صغيرًا يكبر مع ساكنيه لا بيتًا كبيرًا سرعان ما يضيق بأصحابه.

مساحيق وأقنعة

التقوا معي

الوجه جزء مميَّز من الجسم: فخلفه تقع الحواس، وأعلاه يتواجد العقل البشري الذي يفكر، أو القرن الحيواني الذي ينطح.. وهناك وجوه نؤمن بوجودها رغم إنها وهمية مثل "وجه الكرة الأرضية"، أو رغم إنها مختفية مثل "الوجه الآخر للقمر"، فهو وجه مظلم لم ولن نراه: فالقمر يواجهنا طوال الوقت بوجه واحد فقط، ولذلك فهو أكثر صراحةً من الكثيرين، ونحن ننظر إليه متغزلين، رغم إن جماله غير أصيل ونابع من ضوء الشمس.

بعض الناس لا ترضى بوجهها فتضع عليه المساحيق لتغييره، أو تجري عمليات تجميل لاستعارة وجه جديد، أو تقتني عددًا من الأقنعة لمواجهة الآخرين، وقد استُخدم القناع قديمًا في التمثيل، ولكن مع تحول قسم كبير من حياتنا إلى تمثيل أصبح القناع أمرًا واقعًا، فمن منا لا يمتلك عدة أقنعة؟ وقديمًا قالوا إن الشخص الذي يستخدم الأقنعة كثيرًا يصل إلى درجة يلتصق فيها القناع بوجهه فلا يمكن التخلص منه أبدًا.

المنافق يتعامل مع وجهه كتعامله مع حذائه، ينظفه ويلمعه ويصبغه باللون المطلوب ويرتديه حسب الطلب: فنحن نرى وجوهًا متعددةً للمنافق، إلا وجهه الحقيقي، يبقى في الخفاء. والعهد القديم يقول: (أما المنافقين فسينالهم العقاب)، أما العهد الجديد فيبشر: (ويل لكم أيها المنافقون)، والقرآن يؤكد: (بشر المنافقين بأن لهم عذابًا أليمًا)... للحقيقة أكثر من وجه وكذلك المنافق.

رامي جلال

رسالة النور

صدر حديثًا بالهيئة القبطية الإنجيلية

أوراق حقائق : تتناول قضايا مرتبطة بالصحة الإنجابية

- الزواج المبكر
- فيروس نقص المناعة المكتسبة
- مواجهة الوصم والتمييز المرتبط بمرض الإيدز

يسعد مجلة رسالة النور أن توفر لكم الحصول
على أعدادها بإنتظام .. تصل إليكم فى أى مكان

قيمة الاشتراك ثلاثون جنيها سنويا
البريد الالكتروني : risalet_elnour@ceoss.org.eg

العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكى
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدى : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8
الفاكس: 002.02.2622.1434
البريد الالكترونى: info@ceoss.org.eg
Website: www.ceoss.org.eg